



الدراسات الأسرية (الفرقة الثانية تعليم أساسي)

(الفصل الدراسي الأول)

أستاذ المقرر

د/ فاطمة محمد البردويلي عطاالله

كلية التربية

قسم أصول التربية


العام الجامعي


٢٠٢٣/٢٠٢٤ م

الرموز المستخدمة:

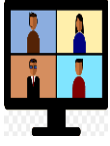
فيديو للمشاهدة. 

نص للقراءة والدراسة. 

رابط خارجي. 

أسئلة للتفكير والتقييم الذاتي. 

أنشطة ومهام. 

تواصل عبر مؤتمر الفيديو. 

رؤية الكلية :

العمل علي تميز كلية التربية من خلال تحقيق الجودة في مستوي المعرفة التربوية وبرامجها وأنشطتها المختلفة والتي تنعكس علي خريجها وبرامجها وأنشطتها المختلفة والتي تنعكس علي خريجها والعمل علي تطوير التعليم بمراحله التعليمية المختلفة.

رسالة الكلية:

إعداد المعلم بما يتوافق والتقدم العلمي والتقني والمهني وتنمية روح الولاء للوطن. والعمل علي تنميته ورقيه والتعاون مع المؤسسات المختلفة التي تساعد في إعداد المعلم للعمل بمراحل التعليم العام وذلك من خلال تمكنه من الكفايات التخصصية والمهنية والتنمية المستمرة.

الأهداف الاستراتيجية للكلية:

- الهدف الأول: التعليم المنهجي.
- الهدف الثاني: تنمية مهارات التحليل.
- الهدف الثالث: تنمية المهارات الذهنية.
- الهدف الرابع: تنمية مهارات الاتصال.
- الهدف الخامس: تنمية المهارات الشخصية.
- الهدف السادس: التقويم الدوري لبرامج الأقسام العلمية.

محتوي الكتاب

الفصل الأول : الأسرة مفهومها وأشكالها ووظائفها.

الفصل الثاني: دور الأسرة والمدرسة في الوقاية من التنمر المدرسي.

الفصل الثالث: الأسرة والعصر الرقمي.

الفصل الرابع: دور الأسرة في بناء المجتمع.

المراجع:

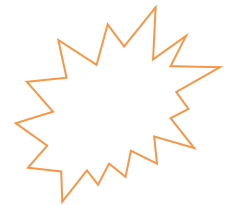
الجدول: جدول (١) مقارنة بين الأسرة النواة والأسرة الممتدة

فهرس الموضوعات

٣٤-٦	الفصل الأول: الاسرة مفهومها واشكالها ووظائفها..
٥٢-٣٥	الفصل الثاني: دور الاسرة والمدرسة في الوقاية من اخطار التنمر المدرسى.....
٦٦-٥٣	الفصل الثالث: الاسرة والعصر الرقمي
٩٩-٦٧	الفصل الرابع: دور الاسرة في بناء المجتمع.....
١٠٢-١٠٠	المراجع.....

التسلسل الأول

مفهوم الأسرة وأشكالها
وظائفها



مقدمة:

تُعد الأسرة من المنظمات الاجتماعية الرئيسية التي تتعهد بتربية الطفل وتعليمه أدواره الاجتماعية المطلوبه منه في المستقبل، ويشير رجال علم الاجتماع إلي أهمية دور الأسرة في حياة الطفل والتي كانت تمارس من خلالها الطقوس الدينية قبل ظهور أماكن العبادة مثل المساجد والكنائس والمعابد، فالأسرة تُسهم بشكل أساسي في تكوين شخصية الطفل من خلال التفاعل والعلاقات بين الأفراد لذلك فهي أولى العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية، ومن ثم يؤثر حجم الأسرة في عملية التنشئة ولاسيما في أساليب ممارستها حيث إن تناقص حجم الأسرة يُعد عاملاً من عوامل زيادة الرعاية المبذولة للطفل.

ومن ثم عزيزي الطالب دعنا نتعرف علي مفهوم الأسرة ومعرفة

إذا كانت الأسرة لها شكل واحد ثابت أم لها أشكال متعددة ؟

في ورقة خارجية أكتب توقعك حول مفهوم الأسرة ورأيك الشخصي حول ثبات نوعها أو تعدده ثم تعرف من خلال القادم علي مدى اتساق أختلاف اجابات عن الاجابة العلمية الصحيحه حول مفهوم والاسرة وأشكالها.

أولاً: مفهوم الأسرة وأشكالها:

تتعدد المفاهيم حول الأسرة بين ما هو لغويًا وما هو اصطلاحي ويختلف المعني الاصطلاحي تبعًا للرؤي الشخصية للمهتمين بالمجالات الأسرية ومن ثم إليك عزيزي الطالب بعض المفاهيم العلمية المبسطة للأسرة:

في اللغة:

أسرة الرجل تعني عشيرته، والأسرة مشتقة من الأسير أو الأسر وتعني القيد أو الحكم.

اصطلاحياً:

هي مؤسسة فطرية اجتماعية مكونة من الرجل والمرأة توفرت فيهم الشروط الشرعية والاجتماعية والتزم كلاهما بما له وما عليه شرعاً وشرطاً وقانوناً.

الأسرة:

هي الخلية الأولى في بناء المجتمع، وتتألف من زوج وزوجة يعيشان معاً بموجب عقد زواج شرعي.

أشكال الأسرة

تنقسم الأسرة من حيث الشكل إلى قسمين وهما: (الأسرة الممتدة - الأسرة

النواه)

وليتضح الفرق بينهما دعنا نتعرف علي مفهوم كل منهما:



الأسرة الممتدة:

هي الأسرة الكبيرة التي تتكوّن من الزوج، والزوجة، والأبناء المتزوجين وغير المتزوجين، والأحفاد، ويقومون في مسكنٍ واحدٍ يسمى بيت العائلة أو مساكن متجاورة.



الأسرة التي تتكوّن من الزوج، والزوجة، والأبناء فقط، ويقيمون في مسكنٍ واحدٍ مستقل، وترتبط بالأسرة عدة مصطلحات كثيرة ما تردد علي أذاننا من بينها:

التوافق الأسري: وهي حالة الوئام والانسجام التي تسود بين أفراد الأسرة جميعاً، مما يجعلها تقوم بوظائفها بطريقةٍ صحيحةٍ.

التفكك الأسري: وهي حالة من التوتر وضعف العلاقات داخل الأسرة نتيجة إخفاق أحد الزوجين أو كليهما أو أحد أبنائهما في القيام بواجباته؛ مما يحول دون تادية الأسرة لوظائفها.

التنشئة الاجتماعية: تربية الأبناء على مجموعة من القيم والعادات والتقاليد الحسنة، وتعليمهم واجباتهم الدينية، وتشجيعهم على أدائها واحترامها.

يتضح مما سبق ان هناك تعريفات كثيرة للأسرة حيث إنها تركز على الجوانب الشرعية والقانونية كمبدأ أساسي لحدوثها، ومن أنواعها الاسرة النواة والاسرة الممتدة والشائع في مجتمعاتنا العربية هي الأسرة الممتدة قديماً اما حديثاً فشكل الأسرة السائد في المجتمع هو الأسرة النواة، ويرجع ذلك لعدة أسباب من بينها:

ارتفاع مستوى التعليم بين الأفراد.

دخول المرأة إلى سوق العمل.

الهجرة من الريف إلى المدينة.

وللمقارنة بينهم، يوضح الجدول التالي مقارنة بين الاسرة النواة والاسرة



الممتدة:

جدول (1) مقارنة بين الأسرة النواة والأسرة الممتدة

وجه المقارنة	الأسرة النواة	الأسرة الممتدة
المسكن	يعيشون في بيت مستقل	يعيش معظم أفرادها في مسكن واحد أو مساكن متجاورة
حجم الأسرة	صغير (زوج وزوجة وأبناء)	كبير (زوج وزوجة وأبناء متزوجون وغير متزوجين وأحفاد)

فيديو يوضح مفهوم الاسرة واهميتها في حياتنا

<https://www.youtube.com/watch?v=lld8yNqNuNs>



التربية الأسرية ووظائف الأسرة

نشأة التربية الأسرية:

ظهرت التربية الأسرية كضرورة حتمية لإعداد الفرد للحياة الأسرية في ظل هذا العالم المتغير فالتربية الأسرية تعد حركة تجديد تربوي ظهرت كاستجابة للصراعات الشخصية والعائلية وعدم الاستقرار الأسري الذي يتسم به عالم اليوم، ولذا فإن كل المجتمعات قد طورت طرق بعينها يتم من خلالها نقل حكمة وخبرة الحياة الأسرية من جيل لآخر، لإعداد الأفراد والأسر لأدوار مسؤوليات الحياة الأسرية .

ففي المجتمعات البدائية والبسيطة كان يتم تعلم كثير من هذه الخبرات في المحيط الأسري نفسه اثناء ملاحظة أفراد الأسرة ومشاركتهم في الأنشطة والتفاعلات الأسرية، كما كان يتم نقل البعض الآخر عبر أحداث رسمية مثل احتفالات البلوغ ، هذا ما كان يتم في المجتمعات البسيطة نسبياً، أما في العصر الحالي فظهرت العديد من المشكلات الأسرية، مثل ارتفاع معدلات الطلاق والصراع بين الأبناء والآباء، والتحول في الأدوار الزوجية والأسرية والزوجية مما ولد الحاجة الى تعزيز الأسرة وتقويتها من خلال جهود المؤسسات الخارجية وفي مقدمتها المدرسة، مما يبين أهمية التربية الأسرية.

مفهوم التربية الأسرية

عملية تربية مصممة لمساعدة الشباب الصغير في نموهم الجسدي والاجتماعي والعاطفي والأخلاقي اثناء اعدادهم للرشد والزواج والوالدية، وكذلك لعلاقاتهم الاجتماعية في المجال الاجتماعي والثقافي للأسرة والمجتمع.

هي مجالات علمية مترابطة ومتداخلة فيما بينها تقدم للأفراد المعارف والمعلومات والمهارات اللازمة لتهيئهم لحياة أسرية سعيدة، في أسرهـم الحالية والمستقبلية .

هي علم نظري وتطبيقي يهدف الى خدمة الفرد على مستوى الحياة الأسرية، وله خمسة مجالات مترابطة : الغذاء والتغذية، الملابس والمنسوجات، ادارة المنزل اقتصاديات الأسرة، المسكن وتأثيثه واجهزته، الطفولة والعلاقات الأسرية.

يتضح من التعريفات السابقة للتربية الأسرية، انها تتفق في مجموعة



عناصر اهمها :-

- 1- ميدان من ميادين التربية تهتم بالجوانب المختلفة لشخصية الأفراد، بهدف القيام بأدوارهم الحالية والمستقبلية.
- 2- تهتم بالفرد في اطار علاقته المتبادلة داخل الأسرة .
- 3- تهتم بإعداد الفرد كعضو في أسرة يعيش في مجتمع متغير.

٤- تهدف في مجملها الى تحسين واثراء نوعية الحياة الاسرية .
والتغيرات المعاصرة تأثرت بها الأسرة والأفراد، وانعكس ذلك على ثقافة المجتمع ككل، والتغيرات المتسارعة في كافة مجالات الحياة وخاصة مجال المعرفة والمعلومات، من انترنت وفضائيات كان لها أكبر الأثر على حياة الأفراد، مما يستدعى وجود معلومات وموضوعات كافية في مجال التربية الأسرية، لتحقيق نوع من الاستقرار النفسي والاجتماعي .

أهداف التربية الأسرية

- تنطوي التربية الأسرية على العديد من الأهداف منها :
- ١- تبصير المقبلين على الزواج من الجنسين بطبيعة الدور المطلوب منهم إزاء مراحل الزواج المختلفة بدءاً من الخطوبة ثم الزواج ثم عملية الإنجاب وما يتبعها من مسؤوليات نحو الطفل القادم من قبل الزوجين.
 - ٢- تبصير الأسرة بطبيعة الرؤية المتبادلة بين الأجيال المختلفة من الآباء والأبناء، وضرورة إدراك لطبيعة المرحلة العمرية التي يمر بها الأبن أو الأبنة واختلاف التكوين الاجتماعي والنفسي للفرد في كل مرحلة عمرية، وذلك حتى يمكن إرشاد الأبناء وتربيتهم وتنشئتهم وفق متطلبات ومقتضيات المرحلة العمرية، وبما يتمشى مع الظروف العامة للأسرة ككل.
 - ٣- تبصير الأب والأم بضرورة الالتزام بلغة معينة للحوار ومناقشة كافة الأمور الحياتية والمستقبلية أمام الأبناء في الحدود المسموح بها وفق معايير السن والقدرة على الاستيعاب، وبما لا يحرم الطفل من طفولته.

٤- تبصير الأسرة بضرورة تبجيل الكبار واحترامهم والبر بالوالدين، خصوصا لو كانت الأسرة تتبع في تدريب وتنشئة وتعليم أطفالها أصول التربية الدينية الصحيحة، خصوصا لو كانت الأسرة تتبع في تدريب وتنشئة وتعليم أطفالها أصول التربية الدينية الصحيحة.

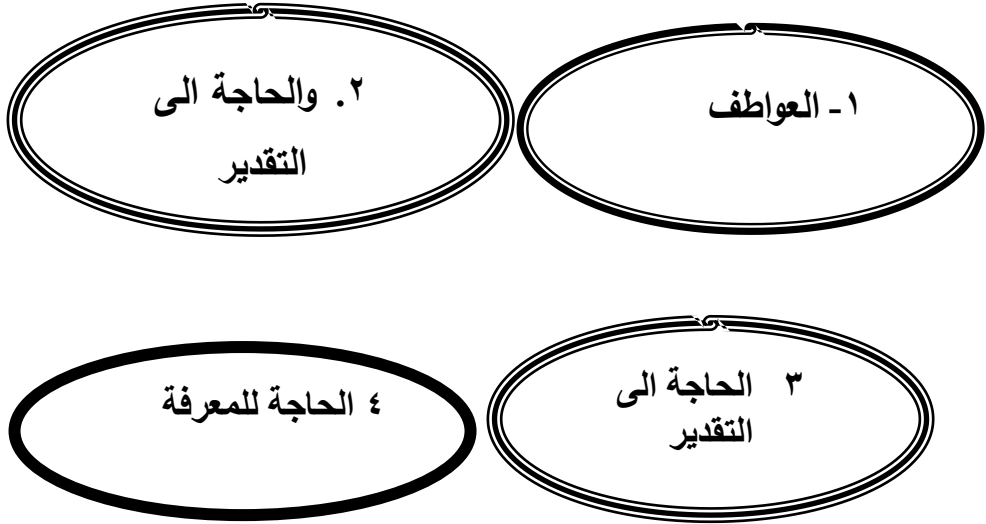
أهمية التربية الأسرية:

١- تساعد على توضيح مكانة الأب والأم في الأسرة ومن ثم على مستوى المجتمع.

١- تساعد الأبناء في المستقبل في الاختيار الزواجي المناسب لظروفهم وأحوالهم وسماتهم الشخصية وإتباع السنة النبوية الشريفة في الاختيار واضعاً في الاعتبار مقتضيات العصر والظروف المعاصرة، مع كيفية تربية الأبناء تربية سليمة، والفهم الحقيقي لمشاعر الحب والانجذاب العاطفي والزمالة، تلك المشاعر التي يحدث حولها لغط كبير ويحدث من جراءها مشكلات كثيرة تؤثر في البناء النفسي والاجتماعي للنشء والشباب .

٢- تجعل الأسرة أكثر توافقاً مع الحاجات الأولية للطفل التي لم يكتسبها من خلال الخبرة والتدريب والتعليم، كالحاجة الى الطعام والراحة، ومن المهم إمداد الأم بالمعلومات الكافية في هذا المجال بما يؤهلها للتعامل مع حاجات

٣- تجعل الأسرة أكثر قدرة على تفهم الحاجات المكتسبة للفرد، وكيفية إشباعها
مثل



الخلفية الاجتماعية والنفسية للفرد في مراحل طفولته لها أهمية كبرى في تحديد أنماط السلوكية وتفاعله الاجتماعي مع الآخرين وتحديد طبيعة علاقاته : وتتبين أهمية دروس التربية الأسرية في تبصير الوالدين بأهمية مرحلة الطفولة المبكرة وعمليات التنشئة الاجتماعية.

التربية الأسرية ستجعل الوالدين أكثر قدرة على اشباع حاجة الطفل من الجنسين للحب والتقدير الاجتماعي خصوصا وان الطفل يحتاج وقت أطول للتكيف مع البيئة الطبيعية والاجتماعية المحيطة به.

ثانياً: وظائف الأسرة:

تعدد وظائف الأسرة وتمثل في :



- الوظيفة الاجتماعية	- الوظيفة البيولوجية
- الوظيفة الثقافية	- الوظيفة التربوية والتعليمية
- الوظيفة النفسية	- الوظيفة الدينية
- الوظيفة الترويحية	- الوظيفة الاقتصادية
- الوظيفة السياسية	- الوظيفة الدفاعية
	- الوظيفة التشريعية والقضائية



-الوظيفة البيولوجية: الأسرة هي النظام الاجتماعي الذي ارتضاه كل مجتمع من أجل مده بالعضوية الجديدة، وتظهر أهمية الوظيفة البيولوجية في حفظ المجتمع من الانقراض، فالمجتمع لا يقبل ابناء شرعيين إلا من اباء وامهات متزوجين لذلك، وضع "مالنوفسكي" مبدأ الشرعية ويقول انه يحكم العالم ويجعل من الزواج صلة بين الطفل وبقية المجتمع.

تقسيم المجتمعات حسب الانجاب:

بملاحظة المجتمعات الزراعية والصناعية سنجد فارق بين عدد الأبناء في المجتمع الزراعي عنه في المجتمع الصناعي فالمجتمع الزراعي يشجع كثرة الأبناء للأسرة الواحده بينما تخالف الأسر الصناعية ذلك، وفي البحث حول هذه الظاهرة نجد أن ذلك له اسبابه المنطقية من وجه نظر كل مجتمع يمكن التعرف عليها من خلال الآتي:

أ- يحتاج المجتمع الزراعي إلى إنجاب الذرية لأنها تساعد في: وجود ايدي عاملة- مركز الأسرة في هذه المجتمعات- درعا يحمي الأسرة ضد اعدائها.

ب- أما المجتمع الصناعي لا يحتاج الذرية: قلة عدد الأبناء حتى لا تتسبب له مشكلة في الإحصاءات، ومن ناحية أخرى ان إشباع الحاجات البيولوجية من أهم الوظائف التي تحتاجها الأسرة من

الطعام والشراب ولا بد من تحقيق الدافع الجنسي وإلا ستكون هناك صراعات فردية واجتماعية.

-الوظيفة التربوية والتعليمية: تُعد الأسرة مفتاح لكل التراث الثقافي من جيل لآخر، وهي العالم الأول الهام لإعداد وتعليم الطفل الصغير من طرق حياة الجماعة وفي ثقافته وفي أدواره ويطلق على عملية التعليم المشار إليها عملية التنشئة الاجتماعية، وعلي أي حال فما زالت الأسرة تقوم بالكثير من الوظائف التعليمية غير الرسمية مثل تلقين الطفل اللغة وتركيب أسرته مع الآخرين، كما أنها تساعده في اكتساب المعارف والمعلومات للجماعة والعلاقات الاجتماعية، وأيضا تساعده علي تطوير شخصيته بشكل مقبول.

وتتمثل هذه المسؤوليات في اكمال دورة التعلم والتعاون في تربية الأطفال ومساعدتهم في اختيار برامج الدراسة وتطوير اتجاهاتهم نحو التربية والتعليم ولا تقتصر وظيفة الأسرة علي مد المجتمع بأعضاء جدد، ولكن بإعدادهم للحياة ولذلك اطلق عليها نقطة التحول في سبيل الثقافة وأيضا خلية المجتمع.

-الوظيفة الاقتصادية:

الأسرة لا تعتبر وحدة ذات اكتفاء ذاتي كما كان الحال عليه من قبل، حيث كانت تنتج بنفسها ما تحتاجه، أما الآن فهي تشتري ما تحتاجه بالنقود

والفروق الموجودة بين الأفراد ترجع إلي حقيقة دخول الأسر الحضارية تأتي بما تحتاجه بقدرة ابنائها في الخارج ؛ أما الريفية تقوم بنفس الأعمال ولا يستطيع الإنسان بدون عمل يحافظ علي حياته، وبالتالي فان بقاء الأسرة يعتمد علي الوظيفة الاقتصادية ففي المجتمعات الزراعية لا تطلب الزوجة من اجل جمالها وعن طريق الحب وانما تختار لمهاراتها وكان يقوم بذلك الاباء ولا يستطيع الفرد مخالفة اسرته .

أما في المجتمع الصناعي، فلا أهمية للوظيفة الاقتصادية بل أصبح مركز الثقل في الأسرة الود والزمانة ولم تعد الأسرة مرتبطة بالمنزل في الانتاج الزراعي داخلها والصناعي وخارجها، لان الزوجة لم تعد تقوم بالوظيفة الاقتصادية وانما تقوم بكى الملابس وحياتها واعداد الطعام؛ وادي زيادة دخل الأسرة إلي استهلاك المنتجات الكثيرة التي تنتجها المصانع، كما اصبح للمرأة اتخاذ القرارات الاقتصادية وكل هذه العوامل أدت إلي فقدان الاكتفاء الذاتي للقرية والاعتماد علي انواع محددة مثل انتاج الدواجن وصناعة الالبان.

أما المجتمعات الحضرية في اعداد الطعام وغسل الملابس وحياتها واصبحت مستهلكة بعد ما كانت منتجة، وعموما نستطيع ان نقول ان المدن الريفية هي التي تقوم بصناعة الكثير في منازلها أما الحضارية هي الاكثر تأثرا بهذه التغيرات في الآونة الاخيرة.

وبخلاف المجتمع الزراعي أو الصناعي فلأسرة دور اقتصادي محدد تقوم به تجاه الأبناء يتمثل في:

١- تنمية قدرات الطفل في مراحل العمر المختلفة على العطاء والإنجاز وتكوين اتجاهات محددة حول العمل والفراغ وطبيعة الأعمال المرغوب فيها والغير مرغوب فيه مع إبراز

قيمة العمل وأهميته ، ويتم هذا كله من خلال سياج ثقافي واجتماعي يختلف من مجتمع محلي إلى آخر وبناء عليه نجد اتجاهات ودوافع العمل عند القرويون تختلف عن عند الحضريون تبعًا للخصوصيات الثقافية التي تقنن أنماط وسلوك الفرد نحو العمل والإنتاج .

٢- مساعدة الأبناء علي التخطيط اليومي لمستقبلهم المعني فيما بعد مثل القدرة علي تحديد الفاصل بين وقت العمل ووقت الفراغ ومفهوم العمل والفراغ ودوافع الفراغ للفرد في مختلف المراحل العمرية، ولهذا نجد طبيعة النشطة التي تمارس في وقت الفراغ تختلف من مرحلة عمرية إلى أخرى بين الذكور والإناث من مختلف المراحل العمرية بل تؤثر فيها طبيعة السياج الثقافي والاجتماعي للمجتمع المحلي، ويترتب على ذلك أن يعي أبناء المجتمعات المحلية ذات الثقافات المختلفة أهمية الوقت وكيفية إدارته بين العمل ووقت الفراغ بقصد استثمار طاقة الإنسان الخلاقة في عجلة التنمية .

٣- تدريب الطفل على عمليات البيع والشراء، وأنماط الاستهلاك والادخار والتي تختلف من نمط مجتمع محلي إلى آخر، فنجد أنماط الاستهلاك وأساليب وطبيعة السلع المستهلكة تختلف حسب الاستهلاك الفردي ثم الجماعي، بل تختلف أنماط الاستهلاك في المناسبات المختلفة كالأعياد والمناسبات المختلفة، وذلك كله بدوره يسهم في التنمية الاقتصادية للمجتمع؛ مما يؤدي لتحسين المستوى المعيشي الذي ينتمي إليه الطفل.

وذلك من خلال العديد من الوسائل كتنمية الوعي الاستهلاكي لدي الأبناء في مختلف أوجه الإنفاق المأكل والملبس والمشرب وتدريبهم على أولويات الإنفاق وكيفية تحقيق موازنة بين الدخل الحقيقي والقوة الشرائية الفعلية وأوجه الإنفاق المختلفة، والتدريب على البدائل للسلعة والخدمة بالسعر المناسب وتحديد أولوية

الحاجات والرغبات وكيفية إشباعها كتدريب الأبناء داخل الأسرة ثم على المستوى المجتمعي على الأنماط الادخارية وأشكالها وماهيتها وكيفية الاحتفاظ بها والمحافظة على الثروة وكيفية استثمارها وتتميتها ولذلك نجد أن تلك الدروس تختلف من نمط المجتمع القرويون المجتمع الحضري.

الوظيفة الدينية

للدين طقوسه واحكامه التي تختلف من دين لآخر، في ظل المجتمعات الحديثة التي عرفت أماكن العبادة كالمعابد والمساجد والكنائس، فهذا لا يمنع من قيام الأسس والمبادئ للعاطفة الدينية عند الصغار وتطبيعها بطابع ديني خاص سري أو متزامن، وتعتبر الأسرة مركز العبادة لتعليم العبادات، فهي المناخ الملائم لا شباع حاجات الأطفال، فالأبناء يتعلمون الصلاة عن طريق الوالدين في المنزل أو عن طريق الذهاب إلى المساجد، ومن ثم يمكن أن نقول الوظيفة الدينية تتحكم في نظام السلوك داخل وخارج الأسرة.

والأسرة في الإسلام هي لبنة متماسكة متناسقة مع ما حولها من اللبنة في البناء القوي المتين وبغية الوصول إلى هذه الغاية الكبرى بأن يقوم أفراد الأمة رجالاً ونساء على الإيمان حتى أصبح امتثال أوامر الله واجتباب محرماته أحب إلى المسلم من الماء البارد على الظم الشديد، الزم الأولياء باختيار الزوج الملتزم بتعاليم الإسلام وآدابه وأخلاقه وهو وصف ينبغي أن يتحقق في الطرفين، وامر كلاً من الزوجين بالإحسان إلى الآخر ومعاشرته بالمعروف، عند

حدوث خلاف بين الزوجين أمر باتباع مجموعة من الإجراءات تكفل العودة بهما إلى الحياة الزوجية المنشودة.

-الوظيفة الترويحية:

تقوم الأسرة بالوظيفة الترويحية في تمضية اوقات الفراغ، حيث أدي نمو المدن إلى نمو الوسائل الترفيهية والتجارية ووسائل المواصلات الحديثة والاتصالات المتطورة؛ ورغم كل ذلك مازالت المنازل هي المركز الرئيسي للترفيه عن أفراد الأسرة صغاراً وكباراً، وهناك أدلة تذكر؛ إن أجهزة الراديو والتلفاز والمسجل والفيديو والاتاري و..... إلخ؛ قد اعادت بعض الترفيه للمنزل ولما كان سكان المدن الريفية يمتلكون الاجهزة الكهربائية مثل: الراديو والتلفزيون والراديو والكومبيوتر .

وتقوم الأسرة بدور هام في مجال الاستشارة الترفيهية، وهي تقوم ايضا بسداد فواتير الترفيه، وللأسرة مسؤولية التقييم والارشاد والاشراف عن الأنشطة الترفيهية لأعضائها.

-الوظيفة الثقافية:

تعتبر الوظيفة الثقافية أهم وظائف الأسرة، حيث ان الثقافة تعبر عن هذا المعتقد من العادات والتقاليد والعرف والتاريخ والدين، فإن الأسرة تكتسب هذه العناصر من المجتمع الذي تنتمي اليه وتعيش ظروفه، وبالتالي تنتقل هذه

العناصر إلى الابناء عن طريق عملية التربية والتنشئة الاجتماعية، فإنها اعم وأشمل من الوظيفة التعليمية حيث ان الوظيفة الثقافية تكسب الاطفال المعارف والتجارب التي بدورها تؤدي إلى استمرارية الكيان الاسري وتشكيل الشخصية الانسانية.

ومن ثم علي الأسرة تربية الطفل علي ما هو مرغوب وما هو غير مرغوب ثقافياً في المجتمع المتواجد به الطفل مما يكسبه مناعة اجتماعية ثقافية قوية ضد كل الميكروبات الاجتماعية والثقافية والنفسية التي يريدون بها إصابة كيان المجتمع وتقويضه وإحباط همة أبنائه وعزيمتهم وإصرارهم على النهوض بمجتمعهم وتحقيق تقدمه.

-الوظيفة السياسية-

ان التفاعل بين الأسرة والسياسة لا يكون ظاهراً ومباشراً كما يحدث في حال العلاقة بين الأسرة والاقتصاد، الا ان القاضي السياسي يعملون علي ايجاد ظروف افضل للمجتمع، الا ان الأسرة تدعن القرارات السياسية سواء كان هذا الازعان للتأثيرعليها في المستوي المعيشي الاجتماعي والطاعة من ناحيتها فإنما تعتمد علي مقدرة النظام السياسي في النجاح في حل مشاكل المجتمع ؛ فالشرطة علي سبيل المثال ليس لديها خيار لتقويم المنحرفين إلا القوة في الأسرة خلال النشأة الاجتماعية لأطفالها تخلق منهم الدافع نحو الامتثال، ويرري بعض الباحثين ان النظام السياسي يستطيع الاستمرار اذا كان اعضاء الأسرة يؤمنون بشرعيته ويدينون له بالولاء.

ويمكن إجمال دور الأسرة سياسياً في الآتي:

-تنمية قدرة الطفل في مراحل العمر المختلفة على اتخاذ القرار المناسب وفق الموقف ومتطلباته .

-تنمية مشاعر الانتماء والولاء والوفاء للوطن لدي الطفل مع تدريبه في مراحل العمر المختلفة على آداب الحوار والقدرة على الاستماع والاستيعاب للرأي الآخر والتدريب على ممارسة حرية الرأي والقدرة على تحمل المسؤولية.

-ترغيب الطفل في مختلف المراحل العمرية في الاشتراك في الخطابة والصحافة المدرسية وجماعة الإذاعة وجمعيات المحافظة على البيئة، والاتحادات الطلابية ثم النقابات المهنية...إلخ، لتأصيل الممارسة السياسية وحرية التعبير عن الرأي وتقبل النقد والحوار السليم، وترسيخ قيم الديمقراطية وحرية التعبير عن الرأي وضمان كافة حقوق الممارسة السياسية بحرية داخل وخارج الأسرة.

-تبصير الأبناء من مختلف الطبقات العمرية بأن الخروج عن قواعد السلوك الجمعي التي يرسمها المجتمع لأفراده أو التي يحترمها المجتمع يعد انحراف أو جريمة، ومن ثم تدريب الأطفال منذ الصغر على السلوك المنبوذ كالاعتداء على حقوق على الإخوة الذي يمثل اعتداء على المجتمع في مرحلة تالية نبذ مشاعر العنف والتعامل بقسوة بين أفراد الأسرة حتى لا يصبح السلوك العنيف نمط سائد داخل الأسرة ثم تجاه أفراد المجتمع.

-الوظيفة التشريعية والقضائية:

الأسرة هي التي ترسم الابعاد والحدود لأفرادها في علاقتهم الداخلية والخارجية، وتمنح الحقوق لهم وتعين الواجبات ايضا وهي التي تمنحهم الطبقة الاجتماعية بعد ولادتهم وتفصل بينهم في النزاعات المختلفة، وتحاول التوافق بينهم وهي الوظيفة الاكثر وضوحا في المجتمعات الزراعية والبدائية ومنها في المجتمعات الصناعية الحديثة حيث يشعر فيها كل فرد باستقلاله وشخصيته الخاصة المتميزة.

الوظيفة النفسية:

إذا سألت الافراد لماذا تتزوجون!؟

فيكون الجواب للحصول على الحب والمودة والأمن العاطفي وتمد الأسرة الأطفال بالمودة التي يحتاجونها للنمو والتطور، ومن المؤكد أن الأطفال يمروا بهذه المرحلة وهي طفولة تسودها المودة من الوالدين.

فالأسرة هي التي تقوم بتكوين عواطفهم وعاداتهم وتقاليدهم، وهي وحدها التي تشيع بين الافراد عواطف الحب والحنان، ولا يجد الفرد ذلك الا في الأسرة وهذه المشاعر تجعل الإنسان انسانيا وتهذب سلوكه، فمعاملة الأزواج لبعضهم او معاملتهم لأبنائهم تكون موحدة مع عدم وجود تفرقة بين الأبناء، ولا تكون قاسية كما تكون بالمساواة بين البنين والبنات، ولا بد ان يدرك الأب والأم أن العاطفة المتبادلة من الحب والحزم كفيلة برسم الابعاد السلمية للسلوك، ومن ثم عزيزي الطالب إليك بعد الأساليب التربوية الخاطئة التي عليك تجنب ممارستها في المستقبل حينما تكون أسرة وتصير أباً:

بعض الأساليب الخاطئة التي تؤثر على التربية النفسية السليمة للأبناء وهي:

- **التسلط:** ويعني استخدام أسلوب صارم من قبل الوالدين او المدرسة في أسلوب التنشئة أو منع الطفل من سلوك معين لإشباع رغباته وإذا أستمروا التسلط فإنه يؤدي إلى إلغاء رغبات الطفل وميوله بحيث يصبح بدون شخصية.

- **الحماية الزائدة:** تتمثل في قيام أحد الوالدين أو كليهما نيابة عن الطفل بالواجبات والمسؤوليات التي ينبغي على الطفل القيام بها مثل القلق الزائد على سلامة الأبناء.

- **الإهمال:** هو ترك الطفل دون تشجيع في حالة السلوك المرغوب فيه أو محاسبته على السلوك غير المرغوب.

- **التدليل:** يتمثل في تشجيع الأطفال على تحقيق معظم رغباتهم وعدم توجيههم لتحمل أي مسؤولية تتناسب مع مراحل النمو التي يمرون بها حتى أن البعض قد يشجع الطفل أحياناً على السلوك غير المرغوب فيه دون أن يوجهه أو ينتقد.

- **القسوة:** تتمثل في استخدام أساليب العقاب البدني أو التهديد به وهذا مختلف عن إثارة الألم النفسي

- **التذبذب (عدم الاستقرار):** هو التقلب في معاملة الطفل بين اللين والشدة ومن التذبذب عدم استقرار الأب أو الأم على العقاب وهذا منطلق من

الحالة النفسية أو الحالة الإجتماعية المحيطة (أي أن الطفل يثاب على سلوك ويعاقب على نفس السلوك في موقف آخر).

- **التفرقة:** تعتمد على عدم المساواة بين الصغير والكبير أو بين الجنسين أو بين طالبين بسبب اختلاف الذكاء والميل إلى أحدهما دون الآخر أو بين صاحب السمات الشخصية الجذابة وغير الجذابة أو بين الهادئ والمشاكس أو بين المتزن والمتهور.

- **إثارة الألم النفسي:** يتمثل في جميع الأساليب التي تعتمد على إثارة الألم النفسي وقد يكون ذلك عن طريق اشعار الطفل بالذنب كلما قام بسلوكاً غير مرغوب فيه أو كلما عبر عن رغبة محرمة كما قد يكون ايضاً عن طريق تحقير الطفل والتقليل من شأنه أي كان المستوى الذي يصل اليه سلوكه أو أدائه فبعض الآباء والأمهات يبحثون عن أخطاء الطفل ويبدون ملاحظات نقدية هادمة لسلوكه؛ مما يفقد الطفل ثقته بذاته ويجعله متردداً في أي عمل يقدم عليه خوفاً من حرمانه من رضا الكبار وحبهم يجب ان ينتقد الطفل اذا تكررت اخطائه وحتى في هذه الحالة يجب ان يحدث توجيه برفق وحنان وليس في صورة تأنيب نفسي عنيف يفقد الطفل ثقته في نفسه وقدراته ويشعره بالخجل.

فاتباع تلك الأساليب الخاطئة في التعامل مع الطفل يؤدي إلي العديد من الأنعكاسات السلبية علي الطفل من بينها ان يصبح الطفل متخوفاً من اقل شيء من الناس ومن المنافسة والاقدام والمخاطرة والابتكار من الجهر بالراي وتحمل التبعات ويبدو ذلك في صور شتى منها الخجل والتردد والارتباط والانطواء والحرص الشديد والذعر من شبح الفشل والعجز عن ابداء الراي والدفاع عن النفس حتى ان كان الحق في جانبه او يبدو احيانا في صورته تحد وعدوان ولا

مبالاة والخوف قرين الشعور بالنقص والضعف والثقة بالنفس، كما انه صنو الكراهية فمن خاف شيئاً كرهه ومما يجمع عليه العلماء وغيرهم ان الاثر التهذيبي للخوف في تقويم النفوس المعوجة اثر طفيف لا يكاد يذكر وانه اثر سلبي على كل حال.

الوظيفة الاجتماعية:

ولا تقتصر على إنجاب الاطفال لان الفرد لا يعتبر ملكا لنفسه او لأسرته، بل هو عضو في المجتمع الاكبر، ويجب على الأسرة ان تعد ليكون انتسابه للمجتمع وليس لها فلسفة العادات والتقاليد والعرف والزواج والنظم الاجتماعية والترفيهية من التراث الإنساني، وهو جوهر نقل التراث إلي الاطفال بل هو ينمي الميل الاجتماعي لهم، وهناك اسباب تكون هي الاستراتيجية الفعالة تصبغ الافراد بالصبغة الاجتماعية منها:

الأسرة تنتج الطفل وفيها يولد، وهي نفسها جماعة اجتماعية فكل تأثير اجتماعي آخر يأتي بعد ذلك يبني على الاساس الاول الذي وضعتة الأسرة. الأسرة هي أكثر العوامل ثباتا في حياة الطفل، فقد يتخلى عنه أصدقاؤه ولكن الوالدان يتركان أثر واضح في حياته.

الأسرة جماعة أولية، فأفرادها يعيشون معاً في مجال واحد. في الأسرة نوعان من العلاقة، هما علاقة السلطة بين الوالدين والاطفال وعلاقة المساواة.

ومن ثم تتحدد الوظيفة الاجتماعية للأسرة في النقاط التالية:

تحديد حدود وطبيعة العلاقة بين الأب (الزوج) والأم (الزوجة) بحيث تكون مبنية على روح التفاهم والاحترام المتبادل والود والألفة والمحبة والتواصل والتراحم، ويوضع مبادئ تحكم العلاقة بين الآباء والأبناء كعدم التفرقة بين الأبناء الذكور والإناث في التعامل مع تنمية المشاعر الإيجابية نحو الكبار داخل محيط الأسرة وخارجه كاحترام الأعمام والأخوال والإخوة الكبار واحترام المدرسين واجب، وتنمية المشاعر الإيجابية نحو علاقات الجوار ومشاعر الصداقة والزمالة وتدريب الأبناء على كيفية المحافظة على صلوات الرحم والود بين الجيران.

ويمكن تدعيم تلك العلاقات من خلال الوسائط التربوية المختلفة كالاحتفال بالأعياد والمناسبات المهمة كعيد الأم وعيد الحب لما لأهميتها في توضيح مكانة الأب والأم والأجداد من الجنسين وتوضيح نظرة الأديان السماوية جميعها في مباركة تلك المكانة وسموها ورفعتها.

تربية الطفل على أداء بعض الأشياء لنفسه ثم للأسرة وتشجيعه على ذلك من خلال عمليات الثواب والعقاب، وبناء عليه سيتفاعل مع الآخرين ويحس بالتقدير الاجتماعي ويتدرب على تحمل المسؤولية والقدرة على الإنجاز والرغبة في العطاء، والصمود في مواجهة الأزمات وأن يصبح شخصية ديناميكية لها القدرة على المبادأة واتخاذ القرار، بدلا من التسكع على النواصي في الشوارع، أو الجلوس على المقاهي او عدم القدرة على المذاكرة أو التحصيل الدراسي لفترة طويلة، عدم الإحساس بعناء وتضحية الوالدين في سبيل تلبية رغباتهم وهذا ما يعانيه الأسر من غالبية الشباب الآن بل تعويدهم على كيفية إدارة الأزمات العائلية.

مما هو جدير بالذكر ان نتحدث عن القواعد السليمة في تربية الأبناء وهي:

قواعد التربية السليمة للأطفال



الحرص على بناء وتنمية الذكاء الوجداني ويكون ذلك بإشباع حاجات الطفل الطبيعية من الأمن والاستقرار لتحقيق السكينة النفسية والاجتماعية، فقد أثبتت الدراسات النفسية أن الشخص الذي يعيش محروماً عاطفياً في طفولته يصعب عليه محبة الآخرين أو تقبل محبتهم له لذلك يجب وضع الطفل منذ اليوم الأول من ولادته موضع حب للأسرة بكاملها وذلك عند طريق عدة وسائل وتصرفات مثل:

- ١- تقبيل الطفل والرفقة والرحمة بالطفل.
- ٢- مداعبة الطفل والممازحة واللعب معه.
- ٣- استخدام لغة الطفل وصوته في الكلام كثيراً رغم أن الطفل قد لا يستطيع بعد أن يتحدث مثل الكبار إلا أنه يفهم جيداً.
- ٤- تذكر أن الأطفال قليلو التركيز ويتشتت انتباههم بسهولة وبسرعة فحاول أن يكون حديثك معهم بسيطاً وسريعاً وليس معقداً .
- ٥- ركز على بناء العلاقة الإيجابية فلا يمكن تصور أي تربية إلا بوجود علاقة انسجامية وهذا لا يمكن حسمه إلا كثمرة يقطفها أطفالنا من سلوكياتنا معهم وذلك عن طريق التعبير له عن المحبة بالكلمة والسلوك.
- ٦- اعتبار الطفل كياناً مستقلاً معتمداً على ذاته من خلال تعاملنا معه مما يكسبه ثقة في نفسه.

٧- عدم اللجوء إلى انتقاد تصرفات الطفل باستمرار بل العمل على توجيهه برحمة وقبوله كما هو بأخطائه وليس بإنجازاته.

٨- ومن ثم يمكن إجمال دور الأسري النفسي بالنسبة للطفل في الآتي:

٩- علي الأسرة تفهم الحاجات الأولية والحاجات المكتسبة للطفل وكيفية التعامل معها وإشباعها بالأساليب المناسبة لكل مرحلة عمرية حتى لا يحدث خلل نفسي للطفل.

١٠- تأصيل قيم الولاء والانتماء والارتباط بالأسرة ثم بالمجتمع ككل، وتنمية مشاعر التضحية والوفاء والثقة المتبادلة بين الأجيال المختلفة، ومثل هذه المشاعر النبيلة يتمرس عليها الأبناء في أحضان الأسرة الدافئة والمجتمع الأكثر دفئاً، وبناء عليه فالأطفال والشباب أمانة يجب المحافظة عليها وصيانتها وتحسينها من كافة الأنماط السلوكية السيئة للكبار.

١١- مساعدة الطفل على التعبير عن مشاعره بتلقائية وبصراحة وبما يحقق له الرضا عن ذاته وتحقيق التكامل في شخصيته، مع مراعاة الفروق الفردية مع تعميق المشاعر النبيلة وتأصيلها بين الجنسين بدءاً من العلاقة بين الابن والابنة وعدم التفرقة في المعاملة وتنمية العواطف والمشاعر النبيلة والتفرقة بين مشاعر الصداقة والزمالة والعلاقات العاطفية وأن تكون هناك لغة حوار وتفاهم حول هذه المشاعر لعدم الخلط بينهما وحدوث ما لا يحمد عقباه .

١٢- لابد أن تفهم وتعي الأسرة خصائص مرحلة البلوغ والمراهقة وطبيعة انفعالاتهم في تلك المرحلة وحبهم لتحقيق ذواتهم، الاعتزاز بآرائهم إلى الحد الذي قد يبدون المعرضة من حيث لا معارضة أو الاختلاف حتى يثبتوا أهمية دورهم وهنا يجب أن ينتبه الأم والأب عن طريق البرامج بأن تلك المرحلة لها خصوصياتها في التعامل حتى يمر المراهق أو المراهقة هذه المرحلة بسلام .

- الوظيفة الدفاعية

في الواقع ليست وظيفة دفاعية واحدة، بل تقوم الأسر بكثير من الوظائف الدفاعية، فهي تهىء لأفرادها الحماية الاقتصادية، وهي التي توفر الحماية لأفرادها والحماية ضد الاخطار المادية والاخلاقية، وتؤدي الأسرة خدمات كثيرة تتمثل في الوظائف الصحية والعلاجية والحماية الشرطية والحماية ضد الحرائق وإجراءات الدفاع الوطني، وإذا كان المفكرين يرون امكانية تحويل وظائف الأسرة إلى منظمات أخرى، فهم يرون وجوب تدريب الشباب وفقا لمهارتهم وقدراتهم الذاتية، وكذلك يجب ان يعيش الذكور والاناث جنبا الي جنب؛ وسعت

ومع نهاية الفصل اترككم بالاستماع الي فيديو يوضح فيه



ملخص عن وظائف الأسرة

<https://www.youtube.com/watch?v=ha6IW-ZhRX0>



عزيزي الطالب أجب عن الآتي:

س ١: عدد بعض الأساليب التربوية الخاطئة مع توضيح كيف يمكن علاجها من خلال تبديلها بما يوازيها من أساليب تربوية سليمة تمكننا من تربية جيل سليم نفسياً.

.....

.....

.....

.....

.....

س ٢: أذكر مفهوم التربية الأسرية وعدد أهدافها وأهميتها؟

.....

.....

.....

.....

.....

الفصل الثاني: دور الأسرة والمدرسة في الوقاية من اخطار التنمر المدرسي (نصائح وإرشادات)



التنمر أو الاستقواء (bullying) هو السلوك العدواني المتكرر غير المرغوب فيه، والذي يعتمد فيه أحد الطلاب أو مجموعة منهم على القوة البدنية، أو معرفة معلومات محرجة تخص المعتدى عليه، أو على شعبيته للسيطرة على طلاب آخرين أو إيذائهم.

وللتنمر أو الاستقواء عدة أنواع:

١- الأذى الجسدي، ويشمل: الضرب، الركل، القرص، العض، الخريشة، شد الشعر وإفساد ممتلكات الضحية: كتبه، أدواته، ملابسه.

٢- تهديد الضحية بالعزل الاجتماعي من خلال نشر الشائعات حوله ومضايقته من يختلط معه من الطلاب الآخرين.

٣- التحقير أو التقليل من شأنه أو نعته بألفاظ مهينة لها علاقة بهيئته الجسدية أو ظروفه الاجتماعية، وانتقاد ملابسه أو شكله أو دينه أو عرقه.

يبحث هؤلاء الطلاب عن أهداف سهلة بين الطلاب ممن ليست لديهم قدرات ظاهرة، أو الخجولين والمنعزلين اجتماعياً، أو ذوي البنية الضعيفة، أو العاطفيين وسريعي التأثر الذين يسهل استنقازهم.

غالبًا ما تميل الفتيات إلى الإيذاء النفسي أكثر من الجسدي، من خلال عزل الفتاة (الضحية) اجتماعياً واستبعادها من الأنشطة الجماعية، إضافة إلى التعامل معها بأسلوب فوقى أو السخرية منها، مع وجود الإيذاء الجسدي في بعض الحالات. أما في حالة الطلبة الذكور، فينتشر كل من الإيذاء الجسدي والنفسي، فالطالب المتمتر قد ينعت الضحية بصفات مسيئة أو يقوم بدفعه أو ضربه.

قد تتسبب تلك الاعتداءات في آثار نفسية طويلة الأمد، كالشعور بالوحدة والاكنتاب والقلق المزمن وتدني تقدير الذات، وقد يصل الأمر أحياناً للتسبب في الانتحار.

مع الأسف لا يمكنك حماية الطفل من التعرض والاحتكاك بمثل هؤلاء الأطفال في حياتهم، سواء في مرحلة المدرسة أو فيما بعد، فدورك ليس في عزل الطفل، بل دعمه لتطوير الوعي والمهارات اللازمين للدفاع عن نفسه، وطلب المساعدة حين يصبح الأمر أكبر من طاقته، فالسلوك العنيف قد يبدأ منذ مرحلة الحضانه ويزداد تفاقماً مع نمو الأطفال.

أولاً: بعض النصائح للأسرة للوقاية من أخطار التنمر:

١- قدم لهم نموذجاً وقدوة لتبادل الاحترام والمحبة منذ صغرهم

أفضل طريقة لحماية أطفالك من التعرض للعنف أو اتخاذ مسلك عدواني، هي الحرص على وجود علاقة محبة بينهم وبين والديهم وإخوتهم، بدلاً من علاقة تحاول السيطرة عليهم باستخدام القوة أو السلطة. فعلى سبيل المثال لو قمت بضربه سيتعلم أن العنف الجسدي يمكن استخدامه لحل المشكلات، وإذا تضمنت طرقك في تهذيبه استخدام القوة والسلطة للسيطرة عليه فسيتعلم استخدام سطوته للسيطرة على الآخرين، أو سيصبح من الطبيعي لديه أن يترك للآخرين فرصة السيطرة عليه.

٢- حافظ على التواصل بينك وبين الطفل في السراء والضراء

قم بتشجيع الطفل على التحدث عن مشكلاته، وأشعره بتعاطفك وجديتك في السعي لحلها، مع تجنب الاستخفاف بمشكلاته أو إهمالها. إذا شكك الطفل من تعرضه للتنمر فلا تحمله مسؤولية الأمر بافتراض كونه قد فعل شيئاً لإثارة عدوانية الآخرين ضده، لكن قم بمساعدته ودعمه للتصدي لمثل هذا التعدي.

٣- تذكر دوماً أن ٩٠ بالمئة من الأمومة والأبوة تكمن في التواصل،

و ١٠ بالمئة فقط توجيهه

فالتوجيه لا يؤتي ثماره إلا مع وجود علاقة قوية تدعمه، وقد أثبتت الدراسات أن الأطفال الذين يعانون من الوحدة يتعرضون بشكل أكبر للعنف المدرسي. أبق قنوات التواصل بينكما مفتوحة أيًا كانت الظروف.

٤- قدم نموذجاً وقدوة للسلوك الواثق مع الآخرين

إن كنت تميل للتراجع بسهولة ثم تتدمن على ذلك، فهذا هو الوقت المناسب للتغيير، فطفلك يتعلم من خلال مراقبة سلوكك، عليك إيجاد طريقة لتأكيد حقوقك واحتياجاتك مع الحفاظ على الاحترام المتبادل مع الطرف الآخر. ولا تقل من شأنك أو شأن طفلك أبداً، فطفلك يتبع خطواتك.

٥- تعليم طفلك توكيد واحترام الذات بشكل مباشر

يحتاج الأطفال لتعلم الحصول على احتياجاتهم والدفاع عن أنفسهم مع الحفاظ على احترامهم، ابدئي مبكراً بتعليمهم عبارات مثل:
(هذا دوري الآن - لا، توقف عن فعل هذا- أبعد يديك عني - لا أسمح لك بفعل هذا- لا تتنادني بهذا الاسم أو هذه الصفة، نادني باسمي) .

٦- علم أطفالك المهارات الاجتماعية الأساسية

يبحث الطلاب المتمرون عن ضحاياهم بين الأطفال الخجولين أو المنعزلين اجتماعياً، وهو ما يعتبرونه مظهراً من مظاهر الضعف. فإذا كان طفلك يعاني من تحديات تتعلق بمهاراته الاجتماعية، فعليك أن تساعده بابتكار ألعاب تتضمن التدريب على مهارات اجتماعية مختلفة وممارستها في المنزل. قم بعمل بروفات وتمثيل مشاهد مع طفلك لتدريبه على مواقف مختلفة، كالانضمام للعب مع مجموعة أطفال، تقديم نفسه للأطفال الآخرين وطلب التعرف عليهم، وكيفية

الانضمام لمجموعة أو شلة من الأصدقاء مع الحفاظ على احترامه. فكثيراً ما يرغب الطفل في الحصول على القبول من أقرانه، حتى أنه قد يستمر في الوجود مع مجموعة من الزملاء حتى مع تعرّضه لسوء المعاملة منهم أو من أحدهم. إن كنت تشكّ في تعرض طفلك لذلك، استمع لما يحكيه عن تفاعله مع أقرانه وساعده على استخدام وعيه وفطرته الداخلية للحكم على علاقاته وتقييمها، واعمل على أن توفر له فرصاً للعلاقات الصحية.

٧- دربّ الطفل على التعامل مع المضايقات اللفظية من خلال

تبادل الأدوار والتمثيل المسبق للمواقف

تظهر الدراسات أن العنف عادة ما يبدأ بتحرش لفظي، وكيفية استجابة الطفل وتعامله مع هذا التحرش اللفظي هي ما تحدد إن كان الطفل المتمتر سيستمر في استهدافه أم لا. فإذا حقق له العنف رغبته (الإحساس بالسطوة من خلال النجاح في مضايقة الضحية) فسيتصاعد العنف. لذلك من الضروري مناقشة هذا مع طفلك وتعليمه كيفية الدفاع عن نفسه قبل أن يواجه مثل هذا الموقف كي يستطيع الدفاع عن نفسه عندما يقوم الطالب الآخر باختباره.

قم بتبادل الأدوار مع الطفل لتعليمه كيفية الصمود في وجه الطفل الذي يضايقه، وألّفِ نظره لكون الطفل المعتدي يريد أن يرى رد فعل يثبت إحساسه بالسطوة، لذلك فإن التأثير والاستفزاز والعراك هو ما يريده بالضبط. اشرح له أنه إذا كان لا يستطيع التحكم في المعتدي فبإمكانه دوماً التحكم في رد فعله. فردة فعله في كل موقف من الممكن أن تزيد الموقف اشتعالاً أو تخمد نيرانه. يحتاج الطفل لتعلم كيفية تجنب التورط في الموقف مهما حاول المعتدي استفزازه.

أفضل طريقة لهذا أن يتعلم كيف يحافظ على كرامته ويدافع عن نفسه دون أن يشترك جسدياً مع الطرف الآخر أو أن يحاول الحط من شأنه في المقابل،

هناك عدة إستراتيجيات يمكنه استخدامها مثل:

*التجاهل وعدم إظهار غضبه باستخدام عبارات مثل: سأتجاهل تعليقك هذا، لدي ما هو أهم لأفعله.

*مواجهة الاعتداء بتساؤل لا يحمل صيغة دفاعية، تساءل بصوت واثق: لماذا تقول ذلك؟

لماذا ترغب في مضايقتي؟

*استخدام صيغة "أنا أريد". ينصح الخبراء بأن يواجه الطفل المعتدي بعبارات تبدأ بصيغة "أنا أريد".

-أنا أريدك أنا تكف عن مضايقتي، أريد أن تدعني وشأني.

*علم طفلك أن يتجاهل المضايقات.

يبحث الطالب المعتدي عن مضايقة الطالب الضحية؛ علم طفلك أن يتجاهل المعتدي، وألا يظهر غضبه، علم طفلك أن يتظاهر بأنهم غير موجودين، أو أن ينظر لشيء بعيد، أو يبتسم ويتظاهر باللامبالاة التامة.

*السخرية من المضايقات.

الرد على الاعتداء اللفظي بردود ساخرة تظهر الثقة وعدم الاهتمام.. على سبيل المثال "أنت غبي". يمكن أن يجيب الطفل بعبارات مثل: حقا؟- وماذا بعد؟- شكراً لإخباري.

ثم يترك المعتدي ويبتعد بهدوء، علم طفلك أن ينظر في عين المعتدي وينطق مثل هذه العبارات بصوت قوي وواثق. قم بتدريبه مرة بعد الأخرى ليصل إلى الثقة بنفسه وبقدراته.

٨- علم طفلك أن الخوف من الاعتداء أو الابتعاد عن مصدر الأذى أو

طلب المساعدة من شخص بالغ ليست أمراً مخجلة.

فمن الممكن أن تتصاعد حدة الاعتداءات في المدارس بشكل لا يمكنك تخيله، ووقتها يكون الحفاظ على حياة طفلك أهم كثيراً من حفظ ماء الوجه.

٩- علم طفلك أن يتدخل لمنع الاعتداء عندما يراه

عادة يتجنب الأطفال الدفاع عن الضحية لتجنب إيذاء الطفل المستمر، علم طفلك أن صمته يعني مشاركته فيما يحدث، فلا أحد يستحق أن يكون ضحية للتخويف.

تشير الأبحاث لأن تدخل المارة (الأطفال في تلك الحالة) لوقف الاعتداءات بشكل صحيح من الممكن أن يقلل الاعتداء لنصف الوقت وفي خلال ١٠ ثوانٍ فقط.

أفضل طرق التدخل:

*الوقوف الجسدي بجانب الطالب الضحية وإبعاده عن الخطر، والسير معه بعيداً عن مصدر الاعتداء مستخدماً عبارات مثل:
تبدو متضايقاً.

لقد أرسلني المعلم للبحث عنك.

أنا أبحث عنك أين أنت؟

والتخفيف عنه والتأكيد أنه لا يستحق ما حدث.

*إذا كان خائفاً من قول أو فعل شيء بنفسه يمكنه العثور على شخص بالغ يثق فيه ليبلغه.

*مساعدة الطفل الذي يتعرض للتخويف بمشاركته في اللعب والأنشطة للتقليل من انعزاله وشعوره بالوحدة.

*الحصول على مساعدة الأطفال الآخرين. يحب المعتدين وجود جمهور لاعتدائهم، وتوضح الدراسات أن أكثر أنواع التدخل نجاحًا ليست تلك الموجهة للضحية ولا للمعتدي وإنما للمشاهدين السلبيين؛ علم طفلك أن يطلب منهم المساعدة، فأغلبهم يرغب في قرارة نفسه في القيام بالعمل الصحيح ولا يجد طريقة.

١٠ - علم طفلك أساسيات تجنب الاعتداء

تحدث الاعتداءات في الأماكن غير الخاضعة لرقابة البالغين؛ إذا تعرض طفلك للمضايقات علمه تجنب الوجود منفردًا، وتجنب الممرات غير المراقبة والحمامات، عليه أن يجلس في مقدمة الحافلة المدرسية ومقدمة الطابور المدرسي، وفي حالة وجود قاعة طعام في المدرسة عليه الجلوس بجوار المشرفين.

١١ - لا تتردد في التدخل

إن مسؤوليتك كأب أو أم هي حماية طفلك، وهو ما يعني أنه بالإضافة لتعليم طفلك كيفية الصمود وحماية نفسه عليك أحيانًا التواصل مع المعلم ومدير المدرسة. لا توصل لطفلك رسالة مفادها أن عليه مسؤولية التعامل مع هذا الأمر وحده. ولا تفترض أن طفلك بخير ما لم يتعرض لاعتداء جسدي، فأحيانًا يكون ألم الاعتداءات اللفظية أعمق وأشد تأثيرًا، على العكس من المقولة الشائعة عن أن "الكلام ميموتش" فإن بعض الاعتداءات اللفظية والمضايقات قد تسبب آثارًا نفسية سلبية طويلة الأمد ودائمة. إذا لم تستطع إدارة المدرسة حماية طفلك قم بنقله لمدرسة أخرى.

ثانيا: دور المدرسة في وقاية الطلاب من أخطار التمر

وقد تم تقسيم أدوارها إلي أربع محاور، دورها تجاه مظاهر وجود التمر الطلابي، تعزيز السلوك الايجابي للطلاب، تفعيل دور المعلمين للحد من ظاهرة التمر، دعم وتشجيع العلاقة بين المدرسة ومؤسسات المجتمع المحلي، وفيما يلي عرض لأهم السبل المقترحة لتفعيل هذه الأدوار:

أ- السبل المقترحة لتفعيل دور المدرسة، تجاه مظاهر التمر عند الطلاب:

- ✓ وضع برامج إرشادية تربوية وقائية، وإقامة دورات خاصة بالحد من ظاهرة التمر الطلابي.
- ✓ استعمال الوسائل السمعية والبصرية في توعية سلوك الطلبة.
- ✓ تقوية الوازع الديني لدى الطلبة، من خلال التنسيق بين وزارة التعليم ورجال الدين ووزارة الأوقاف؛ لتوعية وتنقيف الطلبة.
- ✓ حث الطلبة على إعداد البحوث، والتقارير حول موضوع التمر المدرسي، وكيفية الحد منه وعرضها من خلال الإذاعة المدرسية أو مجلة المدرسة أو من خلال المشاركة في المعارض المدرسية.
- ✓ منح حوافز مادية ومعنوية للطلبة، الذين يبدون تحسن سلوكهم.
- ✓ توعية الطلبة من نتائج ممارسات أشكال العنف المختلفة، وعواقبه من خلال الإذاعة المدرسية والإعلانات الداخلية.
- ✓ تشجيع الطلبة على الالتزام بالصلاة والمحافظة عليها في جماعة داخل وخارج المدرسة.

- ✓ توفير الإمكانيات المادية التي تسهم في تفريغ طاقات الطلبة.
 - ✓ التخفيف من حدة الازدحام الطلابي في الفصول الدراسية.
 - ✓ متابعة الطلبة ذوي السلوك العنيف بشكل فردي والتعرف على مشاكلهم
- الخاصة

والمساهمة في حلها.

- ✓ استغلال جميع مرافق المدرسة بشكل فعال؛ لتلبية احتياجات الطلبة في
- المجـال
- (الرياضي - العلمي - الفني).

ب- تعزيز السلوك الايجابي للطلبة، من خلال توثيق العلاقة بين المدرسة والأسرة:

- ✓ عقد ندوات ولقاءات مختلفة لأولياء الأمور، من خلال استضافة عناصر
- مؤثرة في
- المجتمع المحلي؛ لتوعية أولياء الأمور في كيفية التعامل مع أبنائهم.
- ✓ إشراك أولياء الأمور في أخذ دورهم؛ لمساعدة المدرسة في تحقيق رسالتها.
 - 3- دعوة جميع أولياء الأمور مع بداية كل فصل دراسي؛ لمناقشة مقترحاتهم بشأن أن القضايا التي تعرضها عليهم الإدارة المدرسية أو حثهم على معالجة مشاكل أبنائهم.
 - ✓ تكثيف الاتصال المباشر بأسرة الطالب وإبلاغها عن تحصيله العلمي وسلوكه أو تسريه وذلك عبر تكوين جهاز متابعة من المشرفين والإداريين والاجتماعيين، مع الأخذ بعين الاعتبار ضرورة زيادة عددهم؛ ليتناسب مع العدد الكبير للطلبة.

- ✓ حث أولياء الأمور على التفاعل الإيجابي مع الأجواء التربوية و التعليمية، عبر توجيهات مطبوعة توجه إليهم من خلال أبنائهم في المدرسة.
- ✓ تخصيص وقت محدد لزيارة أولياء الأمور للمدرسة، للاطلاع عن كثب على الواقع التحصيلي و السلوكي لأبنائهم.
- ✓ حض وسائل الإعلام المختلفة على إثارة موضوع التواصل بين البيت والمدرسة.
- ✓ تكليف بعض المعلمين؛ للتواصل مع أولياء الأمور خارج المدرسة؛ للمساعدة في حل مشكلات أبنائهم.
- ✓ حث الآباء على إتباع أساليب الثواب والعقاب مع أبنائهم دون تمييز.

ت- تفعيل دور المعلمين في الحد من ظاهرة التنمر:

- ✓ تذكير المعلمين باستمرار، بأن الطلبة أمانة في أعناقهم سيسألون عنها أمام الله يوم القيامة، وحثهم على القيام بواجبهم نحوهم طلبتهم وجه.
- ✓ حث المعلمين على تولي معالجة كافة مشكلات الطلبة بأنفسهم، واللجوء إليه في الحالات الشديدة والمستعصية.
- ✓ مساندة المعلمين فيما يتخذونه من إجراءات؛ لحل المشكلات الطلابية بما يتلاءم مع أنظمة وقوانين المدرسة، وفي حدود ما تقتضيه المصلحة العامة.
- ✓ توجيه نمو الطلبة، وتحسين سلوكهم بإتاحة الفرصة للمعلمين ملاحظة الطلبة فترة طويلة.
- ✓ تشجيع المعلمين على المصارحة، وعدم إخفاءهم للمشكلات السلوكية المهمة التي يصادفونها.
- ✓ تشجيع المعلمين على عمل سجلات خاصة للطلبة ذوي السلوك العنيف؛ ليسهل متابعة أمورهم.

- ✓ عقد دورات مستمرة للمعلمين القدامى والجدد؛ لمتابعة آخر التطورات بخصوص مشاكل الطلبة، وكيفية الاستفادة منها في علاج تلك الظاهرة.
- ✓ تكريم المعلمين الذين يعدلون من سلوك الطلبة ذوي النزعة العنيفة.
- ✓ لفت نظر المعلمين عند تجاوز الحدود في معاملتهم للطلبة، واتخاذ الإجراءات القانونية ضدهم عند مخالفة التعليمات.
- ✓ تشجيع المعلمين على التواصل فيما بينهم، سواء على نطاق المدرسة أو خارجها؛ لتبادل الخبرات، وخاصة فيما يتعلق بمشكلات التمر عند الطلاب.

ث- دعم وتشجيع العلاقة بين المدرسة ومؤسسات المجتمع المحلي؛ للحد من التنمر المدرسي.

- ✓ العمل على إقامة علاقات حسنة مع المنظمات الأهلية والحكومية، ومع قيادة هـذا المجتمع الذين لهم تأثير كبير في الأمور التربوية والسلوكية.
- ✓ مساهمة المدرسة في نشاطات الحياة العامة، لدورات التدريب على المرور والنظام المروري والتوعية الصحية وحملات الدفاع المدني والكشافة، لتفرغ طاقات الطلبة وخاصة ذوي السلوك العنيف.
- ✓ تبادل الخبرات مع مؤسسات المجتمع المحلي؛ للحد من ظاهرة التسبب المخالفة لقيم ومبادئ المجتمع، حتى لا تنتقل عداها للمجتمع المدرسي.
- ✓ التعاون مع أئمة وخطباء المساجد والدعاة؛ لتناول قضايا ومشكلات الطلبة من خلال تنظيم الندوات وحلقات العلم.
- ✓ التعاون مع مؤسسات المجتمع المحلي؛ لاستقطاب الطلبة لتنمية مواهبهم واستثمار طاقاتهم خاصة في الإجازات.

✓ حث الجهات المختصة على زيادة عدد المكتبات العامة؛ لاستغلال أوقات فراغ الطلبة.

✓ تفعيل العلاقة مع المدارس الأخرى؛ لتشمل الزيارات التبادلية والتعاون الثقافي والرياضي والمسابقات الثقافية.

✓ حث الجامعات ومؤسسات المجتمع المحلي الأخرى، على الاهتمام بظاهرة التمر الطلابي وجعلها على سلم أولوياتهم، من خلال إجراء البحوث والدراسات وعقد الندوات والمحاضرات.

دور الإدارة المدرسية تجاه التمر

- ١ - توفير مناخ مدرسي امن وإيجابي لكل افراد المدرسة.
- ٢ - تدعيم التواصل والتفاعل المباشر بين الالباء والمدرسة للتأكد من ان الطفل يعيش في بيئة مدرسيه امنه .
- ٣ - اشترك الاطفال ضحايا التمر في الأنشطة الاجتماعية التي تناسب اهتماماتهم لان ذلك قد يزيد من الثقة بالنفس لديهم ومن تقدير الذات والمهارات الاجتماعية ويساعد على تكوين صداقات جيدة مع الاقران.
- ٤ - ان توفر المدرسة برنامجا شاملا لأنواع التمر ومساعدة المعلمين على كيفية التغلب على سلوك التمر في المدرسة ومواجهته.
- ٥ - تدريب الاطفال ضحايا التمر على ممارسة الاستجابات التوكيدية حتى يكونوا أكثر ثقة بالنفس واكثر مباداة وشجاعة في مواجهة التمر وذلك من خلال اداء الدور والسيكو دراما وغيرها من الفنيات الارشادية.
- ٦ - عقد مؤتمر خاص في المدرسة لدراسة مشكلة التمر ومناقشتها والاثار المترتبة على الضحايا من جراء التمر .

٧ - زيادة مراقبة المعلمين و اشرافهم على سلوك الاطفال داخل المدرسة ولا سيما الاماكن التي يحدث فيها التتمر فاذا كان التتمر يحدث في الطرق المؤدية من المدرسة واليها يتعين على المدرسة تنظيم ذهاب الطفل الضحية مع شخص اكبر سنا منه وذلك تجنباً للخوف من انتقام المتتمر ولا بد من الأسرة ايضاً ان تعرف اين يكون طفلهم ؟ ومع من يتعامل ؟ .

٨ - تعزيز السلوكيات الإيجابية والاجتماعية التي تصدر عن التلاميذ داخل المدرسة.

٩ - وضع قواعد وإجراءات عقابية محددة وواضحة ضد المتتمرين وقد يتمثل ذلك في الابعاد او الحرمان المؤقت وهو اسلوب من اساليب العقاب ويتضمن سحب المعززات عن المتتمر او انتقال الطفل المتتمر من فصل او من المدرسة اذا كان الامر ضرورياً.

١٠ - اجراء الاختبارات النفسية وتطبيقها على الطلاب وذلك لتحديد وجود التتمر من عدمه .

١١ - اجراء حوارات ومناقشات جاده مع المتتمرين والضحايا كلا على حدى لان مواجهة المتتمر اما اقرانه قد يؤدي الى زيادة التتمر لديه فلا بد ان يدرك المتتمر ان سلوكه غير مقبول وان والديه سيكونان على علم بذلك ولا بد ايضاً ان يعرف الضحايا ان كل الإجراءات الممكنة سوف تتخذ حتى لا يتكرر سلوك التتمر معهم مره اخرى مع توفير مصادر الدعم والمساندة لهؤلاء الضحايا .

١٢ - عقد لقاءات ومناقشات بين اولياء امور الطلاب المتتمرين وكذلك اولياء امور الطلاب الضحايا داخل المدرسة .

- ١٣ - تشكيل مجلس من المعلمين والاداريين واولياء الامور لبعض الطلاب اضافة الى المرشد النفسي او الطلابي بالمدرسة على ان يتولى مناقشة مشكلة التتمر وكيفية مقاومتها والتغلب عليها .
- ١٤ - تطوير المناهج الدراسية بحيث تعمل على تدعيم قنوات التواصل والصدقاة بين الطلاب بعضهم البعض وبينهم وبين المعلمين.
- ١٥- يمكن الحد من التتمر عن طريق تعليم الأطفال المهارات الاجتماعية للتفاعل الناجح مع العالم.
- ١٦- اعطاء الثقة للأطفال في المنزل حتى يستطيعون ابلاغ والديه بما يتعرض له من تتمر .
- ١٧- يتم تأسيس برامج مكافحة التتمر لتعليم التعاون بين الطلاب.
- ١٨- تدريب المشرفين الزملاء في أساليب التدخل وتسوية المنازعات.
- ١٩- يمكن رفع دعوى ضد المدرسة أو معلم لفشلهم في الإشراف والتمييز الجنسي أو العنصري على نحو ملائم، أو غيرها من انتهاكات الحقوق المدنية تحدث مع الطفل عن أصحابه، ومرافقيه في الملعب وحافلة المدرسة.
- ٢٠- عَلمَ الطفل الثقة بالنفس، والمرونة، وكيف يطور مهاراته الاجتماعية ليقبل من كونه هدفاً سهلاً للمتتمرين.
- ٢١- ساعده الطفل على الاشتراك بنشاطات المدرسة لمساعدته على زيادة تقديره لذاته مثل: الرياضة او الموسيقى.
- ٢٢- تواصل مع إدارة المدرسة والمرشد التربوي لحصر المشكلة وحلها.
- ٢٣- شجع الطفل على التحدث عن معاناته، وكن ودوداً، ولا تظهر الأسى فتزيد الأمور سوءاً.

٢٤- اشعر الطفل بأنه غير مسؤول وغير ملام لتعرضه للتمتر، ولا تقترض أن طفلك فعل شيئاً ليثير او يزيد التتمتر المدرسي ضده، فالمتمتر عادة يختار ضحيته عشوائياً.

٢٥- ادعم مشاعر طفلك، فبدلاً من إهمال قلقه، او إخباره بأن الأمور ستحل في النهاية، عبر له عن تفهمك واهتمامك بقولك: أتفهم انك تمر بأوقات صعبة، ولكن دعنا نحاول معالجة الأمر معاً.

٢٦- اسأل الطفلين كان لديه أفكاراً حول طريقة وقف هذا التتمتر.

٢٧- علم الطفل مهارات الأمان عندما يتعرض للتمتر، بما في ذلك اللجوء إلى طلب المساعدة من المعنيين مثل: المدير والمرشد التربوي، وكيف يكون حازماً، واستعمال المرح والأساليب الدبلوماسية المناسبة للتخلص من الأوضاع الحرجة، مثل الموافقة على التهكم ومسايرته

٢٨- استعن بإدارة المدرسة، او بالأخصائيين من اجل طفلك إذا أصبح الخوف والقلق ظاهراً بشكل كبير.

٢٩- اجمع اكبر قدر من المعلومات الممكنة، واطلب من الطفل وصف كيفية وأين يتم التتمتر، ومن تورط فيه واسأل الطفل إن كان الأطفال الآخريين او البالغين قد شهدوا الحوادث.

٣٠- تحدث إلى معلمي الطفل والمدراء لإيجاد حلول سريعة، ولا تتصل بأهل المتمتر بنفسك، دع للمدرسة تتولى هذا الشأن الحساس.

٣١- إذا تعرض الطفل إلى الاعتداء الجسدي، او بالتهديد بالأذى، فيجب إعلام المسؤولين في المدرسة لتحديد إمكانية تدخل الجهات الأمنية.

٣٢- ٢٢. علم طفلك مهارات معالجة التتمتر، وكيف يواجهها، بتعليمه المرونة وكيفية تحمل الأوقات الصعبة، وفيما يلي ما يمكن تعليمه للطفل:

- ٣٣- لا تستجب للمتتمر، فهم يستسلمون عندما لا يجدون اهتماما.
- ٣٤- تدرب على ما ستقوله للمتتمر مثل: أريدك أن توقف هذا العمل فوراً.
- ٣٥- اظهر الثقة بالنفس، وتكلم ورأسك مرفوع للأعلى.
- ٣٦- لازم صديقاً قوياً ومحترماً، في حافلة المدرسة، والكافيتيريا، بين الحصص، وفي الطريق من وإلى المدرسة.

✓ من خلال استعراض السبل المقترحة؛ لتفعيل دور المدرسة في الحد

من ظاهرة التمر الطلابي

كما ورد ذكرها في المجالات الأربعة سابقة الذكر، وفي النهاية أرى ضرورة تعميق العلاقة بين جميع أفراد المدرسة بداية من المدير، وكل من المعلمين وأولياء الأمور ومؤسسات المجتمع المحلي، من خلال اختيار الأساليب المناسبة، التي تسهم في تسهيل أعمال المدرسة وتحقيق أهدافها، فعلى الصعيد الداخلي للمجتمع المدرسي، لا يتحقق النظام ولا تحدد من المشكلات الطلابية إلا بتضافر الجهود بين كل من مدير المدرسة والمعلمين والطلبة وأولياء الأمور ومؤسسات المجتمع المحلي بناء على قنوات داخلية دون أن تفرض عليهم. وأخيراً، لا تتوقع أن يعالج الطالب التمر بنفسه، فالتدخل المبكر لحل المشكلة يمنع المشاكل الدائمة، مثل: الاكتئاب، والقلق، وانخفاض تقديره لذاته، واعلم أن لكمة على العين، أو أنفاً نازفاً قد يشفى بسرعة، إلا أن الجروح النفسية والعاطفية الناتجة عن التمر ستستمر مدى الحياة.



عزيزي الطالب أجب عن الآتي:



س ١: ما التنمر المدرسي، وما أنواعه؟

.....

.....

.....

.....

.....

س ٢: ما دور الأسرة في الوقاية من اخطار التنمر ؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

الفصل الثالث : الأسرة والعصر الرقمي





يعد العصر الرقمي هو التجربة الأكبر في التاريخ والتي تتطوي علي حرية تقترب من الفوضى، فمئات الملايين من الناس، تنشئ وتستهلك كل دقيقة كمية غير محدودة من المحتوى الرقمي الذي لا يلتزم بالقوانين الأرضية، وقد وفر العصر الرقمي فرصاً هائلة من خلال استخدام مختلف أنواع الأجهزة الرقمية المتاحة لنا.

فلدى كل أسرة مجموعة من الهواتف المحمولة، والتابلت، واللاب توب، والبلاي ستيشن، كما أن لهذه الأجهزة مزايا هائلة للتعلم والاتصال، وإنشاء الشبكات .. إلخ، ورغم تلك المزايا التي قدمها العصر الرقمي إلا أن هناك بعض السلبيات، فرغم الاتفاق علي أن الجزء الأكبر من الانترنت يعد بيئة آمنة للجميع، إلا أن أبنائنا في حاجة للوعي بكيفية التصفح الآمن وتقادي مخاطر التصفح العشوائي، وقد نتج عن هذه القدرات الجديدة لحرية التعبير، وحرية حركة المعلومات هذا المشهد الواقعي الثري الذي نعرفه اليوم.

أولاً: مفهوم العصر الرقمي:



تعددت التعريفات الخاصة بالعصر الرقمي، حيث تجدر الإشارة في البداية إنني أن العصر الرقمي لم يخص بتعريف موحد بين الباحثين، وهذا راجع لوجهة نظر كل واحد منهم والخلفيات التي انطلق منها، لذا سوف أعرض عدة تعريفات حتى تتضح الصورة أكثر.

العصر الرقمي هو ذلك العصر الذي يدور في فلك المعلومات ويتميز بوسائل اتصال تفاعلية مثل أجهزة الكمبيوتر والهواتف الذكية والانترنت ويتعامل مع المعلومات بأسلوب مستمر ومتطور.

كما ان العصر الرقمي (عصر المعلومات) بأنه جميع الأنشطة والموارد والتدابير والممارسات المرتبطة بالمعلومات إنتاجاً ونشراً وتنظيماً واستثماراً، ويشمل إنتاج المعلومات أنشطة البحث علي اختلاف مناهجها وتنوع مجالاتها كما يشمل أيضاً الجهود الإبداعية والتأليف الموجهة لخدمة الأهداف التعليمية والتثقيفية والتطبيقية .

كما عرف "وبستر" عصر المعلومات من خلال خمس زوايا كالاتي:

التعريف التكنولوجي: وهو الذي يركز علي الاكتشافات الفنية الحديثة وتلاحم كل من الاتصالات عن بعد الحاسبات الآلية.

التعريف الاقتصادي: وهو الذي يركز علي دور المعلومات في الاقتصادي بصفة عامة.

التعريف الوظيفي : حيث يشير إلي الوظائف والأنشطة المعاصرة التي تركز أساساً علي الأنشطة المعرفية والمعلوماتية .

التعريف الشبكي أو المكاني : حيث التركيز علي الأماكن عن طريق تطوير الشبكات.

التعريف الثقافي : حيث التركيز على مدى تأثير أساليب الاتصال والإعلام علي حياتنا اليومية .

ثانياً: خصائص العصر الرقمي:



من خلال استعراض المفاهيم المختلفة للعصر الرقمي نستطيع أن نستخلص أن للعصر الرقمي مجموعة من الخصائص مستمدة من التعريفات السابقة له ويمكن حصرها علي النحو التالي :

استخدام المعلومات كمورد اقتصادي، حيث تعمل المؤسسات والشركات علي استخدام المعلومات والانتفاع بها في زيادة كفاءتها، وفي تنمية التجديد والابتكار، وفي زيادة فعاليتها ووضعها التنافسي من خلال تحسين البضائع والخدمات التي تقدمها، وهناك اتجاه متزايد نحو إنشاء شركات معلومات تضيف كميات كبيرة من القيمة ومن ثم تحسين الاقتصاد الكلي للدولة .

استخدام المعلومات بين الجمهور العام، فالناس يستخدمون المعلومات بشكل مكثف في أنشطتهم كمستهلكين، وهم يستخدمون المعلومات أيضاً كمواطنين لممارسة حقوقهم ومسئولياتهم، هذا فضلاً عن إنشاء نظم المعلومات التي توسع من إتاحة التعليم والثقافة لكافة أفراد المجتمع . وهكذا أصبحت المعلومات عنصراً لا غنى عنه في الحياة اليومية لأي فرد


ظهور قطاع المعلومات كقطاع مهم من قطاعات الاقتصاد، فإذا كان الاقتصاديون يقسمون النشاط الاقتصادي إلي ثلاثة قطاعات هي : الزراعة، والصناعة، والخدمات . فإن علماء الاقتصاد والمعلومات يضيفون إليها منذ التسعينات من القرن العشرين قطاعاً رابعاً، هو قطاع المعلومات حيث أصبح إنتاج المعلومات وتجهيزها، وتوزيعها نشاطاً اقتصادياً رئيسياً في عدد من دول العالم .



فمن ملامح العصر الرقمي أن قطاع المعلومات ينمو بصورة أسرع من نمو الاقتصاد العالمي، ففي عام ١٩٩٤ قدر الاتحاد للاتصالات بعيدة المدى أن قطاع المعلومات قد نما علي المستوى العالمي بمعدل أكثر من ٥٪، بينما كان نمو الاقتصاد العلمي بصفة عامة بمعدل أقل من ٣٪ وهكذا فإن الملامح البارزة الآن هي التحول من اقتصاد الصناعات إلي اقتصاد المعلومات، والتحول من الاقتصاد المحلي إلي الاقتصاد العالمي الشامل أو المتكامل، والتحول من إنتاج البضائع والسلع إلي إنتاج المعلومات .

عدد القوى العاملة النشطة اقتصادياً هي في الأنشطة المعلوماتية إذ تصل في بعض الدول المقدمة إلي أكثر من ٥٠٪، أي أكثر من مجموع القوة العاملة في المجالات الاقتصادية التقليدية مجتمعية، حيث يمثل قطاع التعليم في مجتمع المعلومات رأس الحربة إلي جانب قطاعات البحوث والتنمية والاتصالات والاعلام، والحاسبات والآلات، وخدمات المعلومات .

واليكم فيديو تعريفي عن العصر الرقمي من خلال الرابط التالي

IoMcI  °Ghc∇https://www.youtube.com/watch?v=X

تحديات العصر الرقمي وانعكاساتها علي الأسرة :



هناك العديد من التحديات التي أفرزها العصر الرقمي والتي كان لها انعكاساتها علي المجتمع بصفة عامة والأسرة بصفة خاصة، وفي ما يلي عرض للتحديات، ثم للمشكلات التي انعكست علي الأسرة :

أولاً : تحديات العصر الرقمي



١-التحديات التكنولوجية :

يتسم العصر الرقمي بالانفجار المعرفي والتكنولوجي وانتشار نظم الاتصالات والاستعمال المتزايد للحاسوب والتوسع في استخدام شبكة الإنترنت، الأمر الذي جعل العالم قرية كونية إلكترونية، وقد بدأت الدول تشعر بالأهمية المتزايدة للتربية المعلوماتية ولمحو أمية الحاسوب من خلال توفير بيئة تعليمية وتدريبية تفاعلية تجذب اهتمام الأفراد في عصر يتسم بالتطور المتسارع والتغير المستمر . وتعتبر توظيف تنقية المعلومات والانترنت في التدريب والتعليم من اهم مؤشرات التحول إلي العصر الرقمي.

وتمثلت التحديات التكنولوجية في سرعة التطور التكنولوجي سواء علي مستوى الأجهزة أو البرمجيات، وكذلك المخاطر التي تهدد صحة البيانات، وتنوع صيغ الملفات والأغلفة وبرمجيات التفسير وما إلي ذلك، وملكية التكنولوجيات والبنى الأساسية التكنولوجية، وعدم اتساق المعايير، والمستودعات الرقمية الموثوق بها، وصون المواد السمعية والبصرية، ونطاق برامج الصون والمضامين الدينامية (البث التدفقي وما إلي ذلك)، والخدمات المتاحة من خلال وسائط متعددة، والبيانات الوصفية.

٢-التحديات القانونية والأخلاقية :

تتمثل في دقة البيانات والوثائق والسجلات وأصالتها وإمكانية التأكد من أصلها، وإدارة حقوق الملكية الفكرية والاقتصادية، ومراقبة المواد المعهود بها إلي مقدمي خدمات الحوسبة السحابية وحماية البيانات الشخصية (منع تتبع البيانات الشخصية) والحق في النسيان والحق في الانتفاع بالمعلومات، وجمع الأدلة الإلكترونية والمحافظة علي المعلومات الرقمية في إطار المنازعات الفضائية، والإيداع القانوني، والمسئولية المهنية والمؤسسية، واليقين القانوني، والاستثناءات

التي تطبق علي حقوق المؤلف لضمان صون المعلومات الرقمية، والملكية في مقابل التراخيص .

ويمكن عرض بعض المشكلات الأخلاقية فيما يلي :



أ- ضعف الهوية :

لقد أذرت الثورة التقنية والاتصالية بموت الكتاب في صورته التقليدية، فهي تدفع بفكرة التأليف نفسها إلي أن تكون في متناول الجميع، وفي مؤازرة أن ينشئ كل من أراد صحيفته أو نافذته التقنية علي المستوى الإعلامي، ويمكن لأي أحد اليوم أن يؤلف كتابه، وإن يجد ببسر وسهولة ناشره . كما يقال فلكل ثورة ضحاياها، ولكل معركة شهداؤها، وهذا هو ما حدث ويحدث بالنسبة إلي مزاج الثقافة الصارم، الثقافة القادمة من فوق وبما أن الواقع المحتشد بالتحديات التقنية ويقول إن الثقافة اليوم هي صناعة الجميع، والجميع هم الذين يختارون ما يرون من وسائلها، وإن مما لا يناع فهي أن أهم وسائلها اللغة، فلا مفر من أن يكون لهذا الواقع تجلياته الخاصة به، وقد ظهر أن من تلك التجليات سقوط سلطات اللغة .

ب- الانتقار إلي الخصوصية :

في مطلع عام ٢٠٠٨ أدرك " زوكريج " بوضوح أن الخصوصية تمثل قضية أساسية وأن طرق حماية الخصوصية علي الفيس بوك (الأصدقاء في مقابل الغرباء) لم تكن كافية . وفي مارس من نفس العام أخذ الموقع خطوات تسمح للمستخدمين بالتمييز بين أنواع مختلفة من الأصدقاء . ومن ثم أصبح في مقدور الأصدقاء مشاهدة صورك وأنت بزى السباحة مثلاً، ويستطيع الأصدقاء الاطلاع علي تاريخك المهني مثلاً فقط وقد قال "زوكريج"

مباشرة : بعد استحداث هذه نوفر للمستخدمين أدوات تمكنهم من مشاركة المعلومات مع الإجراءات الجديدة وأضاف إن هذه الإجراءات الجديدة لم تقلل من كم المعلومات التي يتشاركها الناس علي الفيس بوك، بل علي العكس شجعهم علي مشاركة المزيد . علي سبيل المثال يعطي ٢٠٪ من مستخدمي الفيس بوك أرقام هواتفهم المحمولة لأصدقائهم وهم مطمئنون أن مستخدمي الفيس بوك البالغ عددهم ٧٠ مليون شخص لن يروا هذه الأرقام . (تابسكوت، ٢٠١٢).

٣-التحديات الاقتصادية

تمثلت في تكاليف التكنولوجيا والتكليف اللازمة لاكتساب الخبرات والتدريب وتكاليف أنشطة الرقمنة والصون وتكاليف العمليات التي تستلزم تدخلاً بشرياً، والاستعانة بمصادر خارجية واستدامة النماذج الاقتصادية والأدوار والمسئوليات .

٤-التحديات السياسية

تمثلت في عدم استقرار النظم السياسية، وعدم إعطاء الحكومات درجة عالية من الأولوية للبنية الأساسية التكنولوجية، والنطاق المحدد للسياسات الوطنية الخاصة بالمعلومات أو عدم توافر هذا النوع من السياسات، وتدني مستوى الوعي بالتحديات السياسية في صفوف صانعي القرارات، والتحديد الذاتي للشئون الرقمية (حقوق المواطنين)

٥-التحديات الثقافية والمهنية

يشهد العصر الحالي صراعاً ثقافياً يهدد سلوكيات وقيم المجتمعات، ومن هنا يصبح دور المؤسسات التربوية من مدرسة وأسرّة مطالبة بتعميق شعور الطالب بمجتمعه وتوضيح القيم من الرخيص له مما يبيث عبر وسائل الإعلام والأدوات التكنولوجية المختلفة، وهو الأمر الذي يفرض علي هذه المؤسسات استيعاب الثقافة العالية لتستطيع تحقيق هدفين أساسيين مع الطلاب هما دعم

الهوية الثقافية للمجتمع العربي، شرح الخطط الوطنية والقومية وتعزيز الأفكار والقيم الإيجابية السائدة في المجتمع .

وتمثلت التحديات الثقافية والمهنية في النقص في التعاون بشأن تكنولوجيا المعلومات والمسائل القانونية وبين دور المحفوظات والمكتبات والمتاحف وغير ذلك من المؤسسات والمهنيين وثقافة المنظمات والمؤسسات، وتضارب المصالح بين منتجي المعلومات والجهات المعنية بصونها وبين مناصري فلسفة الانتفاع بالمعلومات ومناصري فلسفة صون المعلومات، وعمليات الصون علي مستوى القواعد الشعبية، وتطور المهارات، ومراعاة الاعتبارات الثقافية.

انعكاسات تحديات العصر الرقمي علي الأسرة



أ- الانعكاسات الإيجابية :



يوجد مجموعة من الانعكاسات الإيجابية التي فرضتها تحديات العصر الرقمي علي الأسرة منها :

١- تمكن التكنولوجيا اولياء الأمور من إنشاء قنوات اتصال بين المدرسة والأسرة، حيث يتم تعزيز التواصل الفعال بين المدرسة والأسرة، وإشراك أولياء الأمور في تعليم أبنائهم، الأكاديمي ومدى حضورهم في المدرسة.

٢- إشراك أولياء الأمور في الأنشطة المدرسية، مما يساعد علي تحسين آفاق حياة الطلاب وخلق جيلا من الطلاب قادر علي مواجهة تحديات العصر من التقدم العلمي والتكنولوجي .

٣- خلق جيل قادر من الطلاب لديهم الاستعداد للمنافسة والحصول علي التعليم الجيد القائم علي استخدام التكنولوجيا الحديثة وهذا ما يتناسب مع متطلبات سوق العمل .

٤-يساعد استخدام التكنولوجيا علي ارتفاع درجات الطلاب وقلة معدلات الرسوب والتسرب من المدرسة، فالطلاب الذين لا يلقون الدعم والرعاية التكنولوجية فإن هذا سوف يؤثر بالطبع علي نجاحهم الأكاديمي والدراسي.

٥-تساعد الآباء والأمهات في تحقيق الطموح والأهداف التربوية لدى أبنائهم، مما يساعدهم علي الانخراط مع أبنائهم في التعليم .

٦-تساعد التكنولوجيا الأسرة في تحقيق الإنجاز ومساعدة الأبناء في إنجاز الواجبات المنزلية، وهذا لا يتم إلا باستخدام الحوار والتحدث مع الأبناء وتبصيرهم بأهمية التكنولوجيا الحديثة في التعليم، مما يساعد الأبناء علي أن يسلكوا سلوكاً أفضل في المدرسة والمنزل وتتكون علاقة إيجابية بين المدرسة والأسرة.

٧-تساعد التكنولوجيا الأسرة الدخول علي درجات الطلاب ومعرفة نتائج الاختبارات، وأداء الاختبار الموحد والحضور والتأخر وغيرها من البيانات وذلك عبر بوابة شبكة الإنترنت الآمنة (A future lab innovation in education، 2010).

٨-تساعد علي إنشاء غرف من الدردشة ودعوة العديد من الآباء والأمهات للدردشة مع المعلمين في الفصول الدراسية .

٩-تساعد التكنولوجيا في برامج التطوير المهني للمعلمين، وتساعد أيضاً في تطوير أداء الآباء والأمهات، والقيادات ومديري المدارس.

١٠- تساعد التكنولوجيا التحول من طرق التعلم التقليدية إلي الطرق التي تعتمد علي استخدام التكنولوجيا، مما يؤدي إلي انهيار جدران المدرسة وبذلك يستطيع الطلاب التعلم كلما أرادوا ذلك وأينما كانوا، سواء كان من خلال الفصل

الدراسي، أو خارج المدرسة، حيث يستطيع الطلاب التعلم مع الأقران أو المعلمين أو الآباء في جميع أنحاء العالم، ويساعد هذا علي تحديث معلومات الطلاب باستمرار .

١١- من خلال استخدام التكنولوجيا الحديثة يتم ربط الأسرة بالحكومة الحالية وموارد المجتمع والعيادات والمستشفيات والمدارس والمجتمعات الأخرى.

١٢- تساعد استخدام التكنولوجيا الأسرة في الحصول علي كم كبير من المعلومات التي تعزز آفاق حياة طلابهم والحصول علي العديد من الوظائف لأبنائهم من خلال إتاحة الفرصة للتقدم للوظائف المختلفة، وكذلك التقدم للبرامج التدريبية المهنية، والتقدم لجامعات المختلفة، فهناك الكثير من الجامعات لا تقبل الطلبات الورقية.

أ- الانعكاسات السلبية

يوجد مجموعة من الانعكاسات السلبية التي فرضتها



تحديات العصر الرقمي علي الأسرة منها :

١- آثاره السلبية علي الفرد والأسرة :

فمن سلبيات العصر الرقمي إظهاره ظاهرة تنامي ثراء الدول الغنية وانحدار المستوى الاقتصادي في الدول النامية ثم الخوف من اضمحلال دور الدولة وذوبان وتلاشي هذا الدور تدريجياً في ظل التنحي السريع والمستمر للإعلام الدولي الذي يخلق الحواجز والحدود في ظل العصر الرقمي، وكذلك ما تقوم به ظاهرة العولمة من تهديد باختراق السيادة، وما تمثله هذه السيادة من أهمية للعديد من المجتمعات التي تعتز بماضيها وحضارتها وانهايار التوازنات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي كانت لسنوات في القرن العشرين . ثم انتشار قيم

العنف والجنس والجريمة، وسطو المال في أوساط الدول النامية، وأخيراً تزايد الفجوة بشكل حاد بين من لديهم إمكانيات الحصول علي التكنولوجيا الجديدة ومن لا يملكون هذه التكنولوجيا .

وكل ذلك يهدد استقرار وأمن وسيادة الدول النامية، ويضرب منظومة القيم لدى الفرد والأسرة - ولا سيما تلك الأسر التي لا تستطيع أن تحصن أبنائها من الغزو الفكري القادم من الآخر - وما أكثره في ظل الثورة المعلوماتية الحالية .

دور الأسرة في توعية الأبناء بالتعامل مع العصر الرقمي



نظراً لما تقدم من تحديات للعصر الرقمي، وانعكاسات إيجابية وسلبية لهذه التحديات علي الأسرة فكان لابد أن يكون للأسرة دور في ظل التحديات وهي علي النحو التالي :

أولاً : دور الأسرة في التقنية والحافز نحو التعلم :



من المعلوم أن الحافز نحو التعلم يمثل أحد أهم العوامل الجوهرية التي يمكن أن تنبئ بنجاح المتعلم، ومن المعروف أن كثيراً من أولياء الأمور والمعلمين يعانون من متابعة الطلاب في تنفيذ الواجبات في القرن الحادي والعشرين قد تغيرهم، لذا، فإن الطريق الأكثر ملائمة لحفز الطلاب هو أن يتعلموا من خلال اهتمامهم وشغفهم بموضوع معين، وهذا يعني أن علي أولياء الأمور والمعلمين التعرف علي اهتمامات وشغف طلابهم وتوجيههم لنشاطات تعلم تلبي هذا الشغف والاهتمام، وتشجيعهم علي اكتشاف شغفهم والفهم العميق لهذا الشغف وتوجيه

تعلمهم في ضوءه . إن ما يتعلمه الطالب من خلال الحافز المعتمد علي شغفه بموضوع ما، يجعل الطالب يؤدي العمل بمستوى يتجاوز قدرته، ويجعله يحتفظ بما تعلمه، وحيث يزداد استخدام الطلاب للتقنية خارج المدرسة، وتتغير أنماط تفكيرهم والطرق التي يتعلمون ويتواصلون بها، يصبح دمج التقنية في تعليمهم وتعلمهم من جهة، وتشجيعهم علي متابعة اهتماماتهم من خلالها مطلباً جوهرياً لحفزهم نحو التعلم من جهة أخرى .

ثانياً : دور الأسرة في التعلم والتواصل



علي الأسرة أن توجه أطفالها للإفادة من التقنية الحديثة في التعلم، والوصول إلي المعلومات المناسبة التي تدعم تعلمهم داخل المدرسة وخارجها، ومتابعة اهتماماتهم الخاصة وتوجيههم إلي مصادر ومواقع المعلومات المناسبة لدعم تعلمهم، والإفادة من خدمات الويب المفتوحة وغيرها من المصادر مثل : المكتبات الرقمية، ومواقع تعليم اللغة العربية أو الرياضيات، إلخ وهذا من شأنه أن ينمي لديهم مهارات القرن الحادي والعشرين .

ثالثاً: دور الأسرة في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين



تتزايد الأهمية بضرورة أن توجه الأسرة اهتماماً خاصاً لتنمية مهارات جديدة لجيل الألفية الثالثة، فهذه المهارات التي تشمل: التفكير الناقد، وحل المشكلات، والابتكار والإبداع، والتعاون والعمل في فريق، والقيادة، ومهارات الاتصالات والمعلومات والإعلام، وغيرها من جهة أخرى، وهذا يتطلب من الأسرة أن تتابع ما يتعلمه أطفالها في المدرسة، وتوفير فرص لكي يمارسوا فيها هذه المهارات .

عزيزي الطالب أجب عن الآتي:



س ١: ما انعكاسات العصر الرقمي علي الأسرة؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

س ٢: ما دور الأسرة في توعية الأبناء بالتعامل مع العصر الرقمي؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

الأسرة والوراثة في حياة
المجتمع



مقدمة



الأسرة ودورها في بناء المجتمع:

تؤدي التربية الأسرية للفرد في مراحل عمره المختلفة دورا أساسيا في تكوين شخصيته من مختلف الجوانب وبالتالي تؤدي دورا أساسيا في تقدم وازدهار المجتمع وذلك باعتبارها ضرورة لتنمية المجتمع اقتصاديا، اجتماعيا، ثقافيا، نفسيا، سياسيا، وأمنيا كما يلي :

أولا : التربية الأسرية كضرورة اقتصادية لتنمية المجتمع



يتركز دور التربية السرية عن طريق التربية المقصودة وغير المقصودة في تحقيق تنمية المجتمع من الناحية الاقتصادية في النقاط التالية :

٤- تنمية قدرات الشخص في مراحل العمر المختلفة على العطاء والإنجاز وتكوين اتجاهات محددة حول العمل والفراغ وطبيعة العمال التي يمكن أن يقوم بها الفرد في كل مرحلة عمرية عن الأخرى وطبيعة الأعمال المرغوب فيها والغير مرغوب فيها والأعمال التي يمكن تفضيلها على غيرها وطبيعة الدور الذي يتقوم به المرأة داخل المنزل وخارجه، وأثر التعليم والتخصص على تغير الأدوار والمراكز للشخص في كل مرحلة عمرية عن الأخرى ويتم هذا كله من خلال سياج ثقافي واجتماعي يختلف من مجتمع محلي إلى آخر التي يضمها نسيج المجتمع المصري ككل، وبناء عليه نجد اتجاهات ودوافع العمل عند البدو تختلف عنها عند القرويون والحضريون تبعاً للخصوصيات الثقافية التي تقنن أنماط وسلوك الفرد نحو العمل والإنتاج .

٥- إبراز قيمة العمل وأهميته سواء كان لإشباع حاجات الإنسان أو لتحقيق الذات أو لتحقيق المكانة ويتم ذلك من خلال تبصير الأبناء عمليا أو شفويا أو سمعيا أو

بصريا من خلال كافة الوسائط التربوية المسموح بها وفق السياج الثقافي والاجتماعي للمجتمع المحلي الذي يحيا من خلاله الفرد، فالقروي قد يصطحب الأبناء للحقل وقد يذهب الطفل للحقل وقد يذهب الطفل لملاحقة والده أو أخوه الأكبر في الحقل أو لتوصيل بعض الطلبات له كما قد يذهب الطفل البدوي في أوقات الفراغ أو العطلات الرسمية، مثل هذه النماذج تتم من خلال برامج أو تمثيلات قصيرة تبرز الأدوار المختلفة للأعمار المختلفة وما هو مرغوب وغير مرغوب من هذه الأنماط السلوكية.

٦- تساعد التربية الأسرية على تغيير نظرة الناس إلى العمل والعمل على تطوير وتنمية المجتمع، ونلمس هذا في اتجاه بعض البدو إلى استصلاح الأراضي وزراعتها والاعتماد على العمالة الوافدة من الوادي، بعد أن كانوا لا يفضلون العمل بالنشاط الزراعي ولا يزرعون غير الشعير، بل نجد من أبناء البدو أصبح لديهم خبرات عالية في المجال الزراعي، وقد بدأ بالفعل التليفزيون في عمل سلسلة من الحلقات التي تمس الجوانب الزراعية وكيفية زراعة المحاصيل وكيفية مقاومة الآفات ويقوم بالتمثيل ممثلون محبوبون لأباء القرية وهذا اتجاه إيجابي في توصيل المعلومات الزراعية في يسر وسهولة وعملية.

كما نلمس اتجاه بعض القرويين إلى الأعمال الحرفية بعد أن كان العمل الزراعي هو النشاط الرئيس خصوصا وأن معظم العمالة الزراعية التي سافرت إلى الدول العربية قد عملت في مجال البناء والمقاولات وعند العودة مارست عملها في العمال التي مارسوها في البلاد العربية وبهذا تغيرت النظرة إلى طبيعة العمل ومن ثم تكونت طاقات وقوى عمل يحتاجها المجتمع والتحديث ولكن هذه الأجيال المتعاقبة تحتاج إلى برامج تدريبية لرفع كفاءتها.

٧- المساعدة على التحديد الفاصل بين وقت العمل ووقت الفراغ ومفهوم العمل والفراغ ودوافع الفراغ للفرد في مختلف المراحل العمرية، ولهذا نجد طبيعة الأنشطة التي تمارس في وقت الفراغ تختلف من مرحلة عمرية إلى أخرى بين الذكور والإناث من مختلف المراحل العمرية بل تؤثر فيها طبيعة السياج الثقافي والاجتماعي للمجتمع المحلي، ولهذا نجد الأعمال، تختلف فيما بينها اختلافا واضحا في المجتمع البدوي والقروي والحضري، ويترتب على ذلك أن يعي أبناء المجتمعات المحلية ذات الثقافات المختلفة أهمية الوقت وكيفية إدارته بين العمل ووقت الفراغ بقصد استغلال طاقة الإنسان الخلاقة في عجلة التنمية .

٨- تنمية اتجاهات الأبناء من مختلف الأعمار ومن الجنسين نحو اكتساب المهارات الحرفية والتدريب على ممارستها خصوصا وأن هذه الهوايات الحرفية أصبحت تشكل عنصر مهم في الصناعات التقليدية في كافة أنحاء العالم وبدأت تباع وتشتري وتدر أرباحا على أربابها بل قد تختص بها عائلات دون أخرى، وقد تشاهد ذلك من خلال أسواق ومعارض السياحة الدولية وكيف تعرض المنتجات التقليدية التي صنعتها الأسر المختلفة، كيف أن هذه الصناعات تعبر وتجسد عناصر الثقافة القادمة منها وتعبر أصدق تعبير عن كيفية إبداع انسان في ضوء موارد البيئة المتاحة وتعبيره عن البيئة المحيطة به ونقلها في صورة سلعة إلى مختلف بقاع العالم والتي في النهاية تشكل عنصر جذب وتعارف بين الشعوب المختلفة، وجدير بالذكر أن جمهورية مصر العربية ثرية بتراتها الثقافي الخاص بمجتمعاتها المحلية البدوية والقروية والحضرية التي تختلف بيئاتها الطبيعية والاجتماعية ومن ثم تراثها الثقافي التي تجسده المنتجات التقليدية فيها كعنصر جذب للسائحين من مختلف بلدان

العالم وحرصهم على اقتنائها سواء كهدية تذكارية لهم ولذويهم في رحلة العودة، ونهيب بالجامعات الأهلية والمؤسسات الرسمية أن تشجع الأسر المنتجة لهذه الصناعات الحرفية ودعمها خصوصا وأن هذه الصناعات المنزلية أصبحت تشكل عنصر مهم من عناصر تنمية المجتمع على المستوى العالمي، كما أن مثل هذه الصناعات المنزلية ستقلل من فاقد الطاقة البشرية لأبناء المجتمع الغير متعلمين، بل قد تسهم في حل مشكلة البطالة للمتعلمين من الجنسين .

٩- تعويد الفرد في مراحل العمر المختلفة على انماط التبادل داخل الأسرة وخارجها بل على مستوى المجتمع ككل وكيفية تبادل وطبيعة السلع المتبادلة واختلافها حسب مناسبات التبادل كالأفراح والوفاة وأعياد الميلاد والمناسبات المختلفة في المجتمع، وتوضح هذه الدروس الحقوق والواجبات والالتزامات المترتبة على عمليات التبادل وأثر ذلك كله في سهولة تداول السلع والخدمات في الأنماط المجتمعية ذات الثقافات المختلفة، وبما يحافظ على تأصيل العلاقات الاجتماعية بين أبناء المجتمع وسيادة مشاعر التواصل والتراحم وبالتالي تساند وتكامل المجتمع المحلي في النهاية .

١٠- إن دروس التربية الأسرية لها من الأهمية بمكان في المجتمعات الريفية والحضرية في التدريب لأفراد المجتمع على عمليات المقايضة وعمليات الفصال والمساومة واختلاف تلك العمليات بعضها عن البعض الآخر واختلاف الأسس والمعايير والقواعد التي تحكمها وأهميتها والهدف منها، خصوصا وأن هذه العمليات تلعب دورا مهما في دفع وتحريك اقتصاديات تلك الأنماط المجتمعية المحلية التقليدية وتسهيل تداول السلع المختلفة وزيادة منفعتها الزمانية والمكانية والاستخدام الأمثل لتلك الموارد في ضوء إمكانيات

المجتمع المادية والمعنوية وتدريبه على المعايير والأعراف والقواعد التي تحكم مثل هذه العمليات حيه أنها تساعد في إشباع حاجات ورغبات أبناء المجتمع، وهذا كله في النهاية يساعد في تكامل واستقرار المجتمع المحلي .

١١- تدريب أبناء الأسرة ومن ثم أبناء المجتمع ككل على أسس عمليات الإقراض والاقتراض في سياق الأنماط المجتمعية المحلية المتباينة ثقافيا، وكيف أن هذه العمليات تختلف حسب الثقافة البدوية والقروية والحضرية، وشروط الإقراض والاقتراض وكيفية سدادها. ولوائح الالتزام في دفع الحقوق وكيفية حل المنازعات المترتبة على عدم الوفاء يتلك الحقوق، وبالقسط سنجد هنا أن طبيعة السلع أو المبالغ النقدية محل الإقراض والاقتراض تختلف من مجتمع إلى آخر . ونلمس مما سبق أن عمليات التنشئة الاجتماعية تلعب دورا مهما في المحافظة على حقوق أبناء المجتمع والوفاء بالالتزامات المالية والعينية في مواعيدها المحددة واختلاف أساليب تلك العملية حسب السياق الاجتماعي والثقافي في المجتمع المحلي، وما يهمنا هنا كيف أن هذه الدروس تساعد على الحفاظ على ثروة المجتمع وحمايتها من الإهدار والضياع والسرقة... إلخ .

١٢- تدريب الأبناء داخل الأسرة على مستوى المجتمع المحلي ككل على أنماط الاستهلاك المختلفة التي تقرها الأعراف والعادات والتقاليد في المجتمعات المحلية، وبناء عليه نجد أن أنماط الاستهلاك والادخار تختلف من نمط مجتمع محلي إلى آخر، فنجد أنماط الاستهلاك وأساليب وطبيعة السلع المستهلكة تختلف حسب الاستهلاك الفردي ثم الجماعي، بل تختلف أنماط الاستهلاك في المناسبات المختلفة كالأعياد والمناسبات المختلفة .

بناء عليه تؤدي العوامل الاجتماعية والعادات والتقاليد دورا مهما في تحديد أنماط الاستهلاك والادخار، ولذلك نجد أن هناد إهدارا للموارد في المجتمعات المحلية التقليدية واستهلاك زائد في المناسبات المختلفة لإظهار عوامل المفاخرة والمبادأة.

وبالتالي يؤدي عامل التقليد والمحاكاة دورا مهما في تأصيل تلك الأنماط الاستهلاكية وعاداتها المختلفة على مدى السنين، ونجد من الأهمية بمكان أن يكون هناك دورا للمؤسسات التنموية الأهلية والرسمية في تلك المجتمعات المحلية من خلال قصور الثقافة أو مراكز الإعلام إن وجدت أو من خلال البرامج الزراعية من العمل على محاولة التعريف بأثر بعض العادات التي تساعد على الاستهلاك الزائد على موارد المجتمع في المجتمع في المستقبل وكيفية ترشيد الاستهلاك ولكن شرط أن تكون هذه البرامج بسيطة وسهلة وتخاطب ثقافة المجتمع.

يسهم في تقديم هذه البرامج أو المشاركة فيها بصورة أو بأخرى قادة وزعماء مثل هذه الأنماط المجتمعية أو الشباب المتعلم من الجنسين حتى تجد مثل هذه البرامج صدى وتأثير حيث أن هناك حقيقة جديرة بالذكر وهي أن التغيير في النواحي الثقافية أصعب بكثير من التغيير في أي نواحي مادية وأن التغيير في العادات والتقاليد الثقافية يحتاج أمدا طويلا.

١٣- تعويد وتدريب الأبناء داخل الأسرة ثم على المستوى المجتمعي على الأنماط الادخارية وماهيتها وكيفية الاحتفاظ بها والمحافظة على الثروة وكيفية استثمارها وتنميتها ولذلك نجد أن تلك الدروس تختلف من نمط المجتمع البدوي عنه في نمطي المجتمع القروي والحضري، فالبدو لا يقبلون على التعامل مع البنوك إلا في حالات نادرة مع ما يمكن تصنيفهم أشباه البدو والذين يقطنون في المناطق

المتاخمة للمدن، ويفضلون أن تكون مدخراتهم تحت أيديهم، لأنها تكون تحت تصرف عواقل ومشايخ الأسرة لهم حرية لتصرف فيها، وقد تختلف أشكال المدخرات في صورة سلع زراعية أو ماشية أو قطعان أغنام أو شراء أرض أو ذهب وكذلك الحال في القرية المصرية في أغلب الأحوال، عكس الحال في المجتمع الحضري حيث تعود الأسرة الأبناء على شراء أسهم في المقصف المدرسي، عمل دفتر توفير أو شراء أسهم أو سندات أو شهادات استثمار والاشتراك في نظام التأمينات الاجتماعية أو التأمين الشخصي مثل هذه الأنماط الادخارية لا تجد لها صدى في دروس التربية الأسرية في المجتمع البدوي حيث أن عادات المجتمع وتقاليد وأعرافه لا ترغب في ذلك فالغيب في علم الله . سبحانه وتعالى . وترفض تحديد الرزق وتتنظر للتعامل مع البنوك بأنه أمر غير مرغوب دينيا واجتماعيا ...إلخ .

وبناء عليه نجد أن تلك المجتمعات تتطلب تضافر جهود كافة جهود الأهالي واقتناعهم أولا ثم دور المؤسسات الأهلية والرسمية ومختلف الوسائط التربوية التي قد تؤثر في تلك الأنماط المجتمعية وفقا لظروف ووقائع كل مجتمع، حيث أن كل نمط مجتمع محلي يرى أن ما يقوم به على المستوى الفردي والجماعي هو الصواب، فهو يعيش حياته في سهولة ويسر وفقا لطموحات أبنائه التي قد تكون جماعية في النمط المجتمعية المحلية التقليدية أو الطموح الفردي الزائد للشخص في المجتمع المحلي الحضري، ولا يمكن أن ننكر أثر المدخرات في دفع عملية التنمية ومشروعاتها المختلفة والمساهمة في تخفيف عبء البطالة وتدهور التعليم والخدمات والصحة وهذا يؤكد كيف أن دروس التربية الأسرية ضرورة اقتصادية لأنها تتناول الإنسان في مراحل عمره المختلفة وتغرس فيه تلك الأنماط السلوكية الإيجابية التي تنتقل جيلا بعد جيل

١٤- اختلاف دروس التربية الأسرية نحو مفهوم الملكية والفقر والثراء في النماط المجتمعية المحلية المختلفة وبالتالي ما تأصله من أنماط سلوكية نحو دوافع الملكية وأنواعها والحقوق المترتبة على الملكية بأنماطها المختلفة والقيود المترتبة على أنواع الممتلكات المختلفة وبالقطع تختلف نظرة الأبناء من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية والثقافية لتلك الأنماط السلوكية، وبناء عليه نجد أن أنواع الحقوق والممتلكات المترتبة عليها تختلف في نمط المجتمع المحلي البدوي عنه في المجتمع المحلي القروي، ونجد الأعراف التي تحكم أنماط الملكية تختلف من نمط مجتمع إلى آخر، ولكن في النهاية المهم استقرار المجتمع وعدم الاعتداء على الممتلكات بكافة أنواعها وكيفية صيانتها والمحافظة عليها وحسن ترشيد استهلاكها بالأسلوب الأمثل لأن هذه الموارد ليست ملكا لجيل واحد بل هي ملك للأجيال المتعاقبة يجدر الاستفادة منها جيلا بعد جيل .

١٥- تنمية الوعي الاستهلاكي في مختلف أوجه الإنفاق المأكل والملبس والمشرب وتدريب أفراد الأسرة على أولويات الإنفاق وكيفية تحقيق موازنة بين الدخل الحقيقي والقوة الشرائية الفعلية وأوجه الإنفاق المختلفة، والتدريب على البدائل للسلعة والخدمة بالسعر المناسب وتحديد أولوية الحاجات والرغبات وكيفية إشباعها، ومن ثم يجدر على الأسرة دفع أبنائها للاشتراك في جمعيات المحافظة على البيئة وجمعيات حماية المستهلك... إلخ من الجمعيات الأهلية التي تؤدي دورا في حماية المستهلك والمحافظة على رفاهية وقضاء مصالحه وحاجاته دون أدنى استغلال أو احتكار، فالدور الإنساني غير الرسمي أصبح له الصدارة في ضبط حركة الأسواق واستقرار توازنها في ظل سياسة الاقتصاد الحر، فلا بد على الإنسان أن يضطلع بدور مهم في حماية نفسه بنفسه .

ثانيا : التربية الأسرية كضرورة اجتماعية وخلقية في تنمية المجتمع :-

وتبرز أهمية دروس التربية الأسرية كضرورة اجتماعية وخلقية من خلال

النقاط التالية :

١- تحديد حدود وطبيعة العلاقة بين الأب (الزوج) والأم (الزوجة) وأن تكون هذه العلاقة مبنية على روح التفاهم والاحترام المتبادل والود والألفة والمحبة والتواصل والتراحم، والبعد عن كل عوامل ونقاط الخلاف الجوهرية التي تعكر صفو وشفاء الحياة العائلية، وهنا يتربى الأبناء من الجنسين في ظل أسرة متوافقة ولا يعانون من أي أشكال الاسري أو الخلافات العائلية التي قد تعصف بكيان الأسرة وتبع الوقت في الصراعات والمنازعات العائلية ويبعد الأب والأم عن دورهم الرئيس في تربية الأبناء.

٢- عدم التفرقة بين الأبناء الذكور والإناث في التعامل وفي إبراز علاقات الود والدفء والحنان ويجدر أن يكون الأب في تنشئته لأولاده بصير في تحقيق العدل في معاملة الابن والابنة وكذلك الأم فلا تفرط في تدليل ابنها على حساب ابنتها، خصوصا في مرحلة الطفولة المبكرة حيث نجد الابن مرتبط بالأم أكثر من الأب وكذلك الابنة ترتبط بالأب أكثر من الأم إلى الحد الذي يخلق مشاعر غير إيجابية من الأب والأم من الأبناء وهذا يتطلب أن يكون الأب على وعي ودراية بطبيعة العلاقة بين الأجناس المختلفة والأبعاد النفسية في هذه المرحلة المبكرة وأن يدعم العلاقة بين الذكور والإناث على أساس من المودة والرحمة في توزيع الأنصبة عليهم في الحلوى والطعام والملابس وأن لا يفرق بينهما ولا يجعل أحد يعتدي على حقوق الآخر فالاعتداء على الحقوق داخل الأسرة هو بداية إنذار

الخطر للاعتداء مستقبلا على حقوق الآخرين من أبناء المجتمع ككل، ووجود مشاعر عدائية داخل الأسرة في المراحل المبكرة سيتولد عنه في الكبر مشاعر عدائية نحو أبناء المجتمع بل المجتمع ككل .

٣- تنمية المشاعر الإيجابية نحو الكبار داخل محيط الأسرة وخارجه بل على صعيد المجتمع ككل . كاحترام الأعمام والأخوال والإخوة الكبار واحترام المدرسين واجب، واحترام الأجداد من الجنسين كقيمة أساسية للتواصل والتراحم بين الأجيال المتعاقبة، وتدريب الأبناء على زيارة الأقارب ووصل الأرحام، فمثل هذه الأمور ترفع الأحقاد وتزيل الضغائن وتقرب وتوحد القلوب على الخير والرحمة والمودة والتسامح.

٤- تنمية المشاعر الإيجابية نحو علاقات الجوار ومشاعر الصداقة والزمالة وتدريب الأبناء على كيفية المحافظة على صلات الرحم والود بين الجيران، فالجار أقرب للإنسان من أهله في أحيان كثيرة.

٥- تبرز أهمية دروس التربية الأسرية في إبراز وتوضيح عملية الزواج للجنسين خصوصا للأبناء في سن الزواج من حيث عملية الخطوبة وكيف تتم وكيفية التعامل مع الخطيب أو الخطيبة من جانب أفراد الأسرتين وطبيعة الحقوق والالتزامات الملقاة على كل طرف نحو الطرف الآخر وطبيعة الاختيار الزوجي وأسسها وتوضيح الأدوار المختلفة للطرفين بعد الزواج ومسئوليات الأطفال وكيفية تربيتهم ومن مسئول عن تربية الإناث والذكور في ضوء السياج الثقافي والاجتماعي للمجتمعات المحلية، وهذا كله في شأنه أن يساعد على نجاح العلاقات الزوجية واستمرارها وتدعيم كيان الأسرة كركيزة ولبنة قوية في بنيان المجتمع ككل.

٦- التربية الأسرية من خلال الوسائط التربوية المختلفة توضح طرق الاحتفال بالأعياد والمناسبات المهمة كعيد الأم وعيد الحب لما لأهميتها في توضيح مكانة الأب والأم والأجداد من الجنسين وتوضيح نظرة الأديان السماوية جميعها في مباركة تلك المكانة وسموها ورفعنها وعلى الجانب الآخر يجب أن يعي الكبار الأب والأم والأجداد أن الطفل يرى فيهم القدوة والمثل العلى ومن ثم يجدر الظهور أمامهم بالمظهر اللائق والالتزام بالأنماط السلوكية الإيجابية التي سيحاول تقليدها في المرحلة العمرية المبكرة ثم يتشبث بها في الكبر، وهذا كله من شأنه أن يتأصل في الأبناء من الجنسين مشاعر الاستقرار والتفاهم والإحساس بمشاعر الآخرين والأمان والطمأنينة ولغة الصراحة والوضوح بعيدا عن أنماط الكذب والرياء والنفاق التي قد يظهرها بعض الآباء أو الكبار عبر الهاتف للرؤساء أو الأصدقاء للمجاملة فقط، ثم إبراز عكس هذه المشاعر بعد إتمام المكاملة أمام الأطفال وهنا يجد الطفل نفسه محاطا بسياج من الكذب وعدم الصدق وانعدام مشاعر الوفاء والتبجيل للآخرين.

٧- التربية الأسرية ضرورة لتربية الطفل من الجنسين في مختلف مراحل العمر المختلفة على أداء بعض الأشياء لنفسه ثم للأسرة وتشجيعه على ذلك من خلال عمليات الثواب والعقاب، وبناء عيه سيتفاعل مع الآخرين ويحس بالتقدير الاجتماعي ويدرب على تحمل المسؤولية والقدرة على الإنجاز والرغبة في العطاء، والصمود في مواجهة الأزمات وأن يصبح شخصية ديناميكية لها القدرة على المبادأة واتخاذ القرار، بدلا من التسكع على النواصي في الشوارع، أو الجلوس على المقاهي أو عدم القدرة على المذاكرة أو التحصيل الدراسي لفترة طويلة، عدم الإحساس بعناء وتضحية

الوالدين في سبيل تلبية رغباتهم وهذا ما يعانيه الأسر من غالبية الشباب الآن، وهذا الشاب له بعض العذر لأن الآباء قد أخذتهم الحياة العصرية والتقليد الأعمى للأسر الغربية وتركوا الأبناء دون التربية السليمة في ضوء التعاليم الدينية والعادات والتقاليد والأعراف المصرية والعربية الأصيلة وتركوا الأبناء مع موجة الاتصال الثقافي الواسع وغزو عقول الأبناء ثم الصبية ثم الشباب من الجنسين بكل ما هو جديد مع التقاليع والموضات في الملابس وقصات الشعر والأنماط السلوكية فاتجهوا إلى الأمركة أو الغربية، فعاش الشباب في مجتمعنا المصري بصفة خاصة والمجتمع العربي بصفة عامة غرباء في مجتمعهم، يقولون ويفعلون ويسمعون ويتعاملون بما لا يتفق مع ثقافتنا العربية الأصيلة، وبناء عليه تبرز أهمية دروس التربية الأسرية من خلال البرامج المتنوعة في إعادة تأهيل أبناء المجتمع من مختلف الأعمار والطبقات الاجتماعية المختلفة للتعامل وفق خصوصياتنا الثقافية، فشاب أمتنا العربية مستهدف لتقويض دعائم المجتمع وإذلاله وإخضاعه فبدأ بموجة الإدمان على مختلف المواد المخدرة بكافة أنواعها، ثم بتدفق تيار الإرهاب من الداخل والخارج وسيادة موجة العنف داخل الأسرة وعلى صعيد المجتمع ككل ، ثم طاعون القرن العشرين الإيدز من خلال دفع الشباب لممارسة الحرية الجنسية والإباحية من خلال نوادي العراة على الشواطئ أو النوادي الليلية أو الأماكن الخلوية وما خفي كان أعظم . وهنا تبرز أهمية دروس التربية الأسرية وتكاتف دور الأسرة والمدرسة وكافة الأجهزة الرسمية والشعبية لمواجهة ذلك وفق طبيعة الدور المفروض أن تقوم بها كل مؤسسة تربية من هذه المؤسسات قبل فوات الأوان .

٨- تنمية اتجاهات الأبناء من الجنسين نحو المشاركة في الجمعيات الأهلية والتطوعية خصوصا جمعيات أصدقاء البيئة والجمعيات التي تنمي الفنون والنادي الرياضية، فالمشاركة من شأنها أن تخلق روح العمل الجماعي وروح العمل كفريق، وهذه الروح أصبحت مفقودة في مصر إلى حد كبير في كل المجالات وباتت تشكل عنصر مهم في عرقلي الأداء المتميز لأمرنا الحياتية والعملية فيعمل غالبية الناس داخل الأسرة وخارجها بروح فردية .

٩- تعويد أفراد الأسرة على كيفية إدارة الأزمات العائلية أو العملية فيجدر على جميع الوسائط التربوية الرسمية وغير الرسمية إبراز المشكلات من خلال المسلسلات أو الأفلام على سبيل المثال مع توضيح النماذج الإيجابية والسلبية في إدارة كل هذه الأزمات، فمثلا تغيير نظرة المجتمع إلى المرأة المطلقة وحسن معاملتها وعدم التجني عليها والنظرة إليها بشك وخوف، فيجيب مساعدتها على تخطي أزماتها فلا يريد أحد أن يتعس نفسه، ولكن القدر أو النصيب قد يدفع الزوجين إلى الانفصال ثم الارتباط بآخرين لمواصلة حياة أكثر استقرارا وسعادة .

١٠- التربية الأسرية ستساعد من خلال تنمية بعض الأنماط السلوكية الصحية السوية في تأصيل العادات الصحية السليمة ورفع درجة وعي الفرد من مختلف الأعمار بطبيعة الأمراض والأوبئة والميكروبات التي قد يصاب بها وكيفية العدوى وكيفية البعد عن الأنماط السلوكية والعادات السيئة التي تجعلنا نصاب بمثل هذه الأمراض، تدريب الأبناء على عدم رمي القمامة في الشوارع وإنما في الصناديق المخصصة لها، عدم البصق

على الأرض، عدم التبول في الشوارع، عدم الجلوس في الأماكن المغلقة، عدم التدخين، المحافظة على نظافة الأماكن التي يعيش فيها الإنسان، الاستحمام لمرات متعددة خلال الأسبوع... إلخ من العادات التي تجعل الفرد ينمو فسيولوجيا ونفسيا في ظروف أكثر صحة وسعادة وإنما بإمكانيات أسرته، وهذا له بعض الآثار السلبية مستقبلا في عدم الكفاح في الكد والمثابرة لتكوين هذه الأسرة وعدم تحمل المسؤولية كاملة كما هو الحال في الشاب والفتاة اللذان بذلا قصارى جهدهما في تكوين الأسرة الصغيرة، ومع إبراز أهمية الجوانب المادية وطغيانها في مسألة الزواج غابت المشاعر النبيلة والسامية وراء فكرة الزواج، وبناء عليه وجدنا تنازلات خطيرة ستظهر نتائجها مستقبلا كزواج الفتيات من رجال في عمر الآباء أو زواج بعض الشباب من زوجات مطلقات أو أرامل أو مسنات لوجود شقة لديهم، وهنا تكمن الطامة الكبرى في عدم توافر أدنى مقومات التوافق الاجتماعي والنفسي بين تلك الأجيال المختلفة أو حتى الطبقات العمرية المختلفة فعظمة تجربة الزواج في التوازن العمري بين أطراف الزواج، والتقارب النفسي والتوافق الاجتماعي والتقارب الثقافي، فكيف يعيش شاب أو فتاة حديثي السن بلا تجارب مع شريك أو شريكة حياة لها تجاربها السابقة، فقيمة أي علاقة فيمن يبدأها معا خطوة بخطوة، ونخشى أن تشكل مثل هذه الحالات في المستقبل ظاهرة مع الحياة المتغيرة مما يكون لها أثرها الخطير على استقرار الأسرة والمجتمع .

ثالثا : التربية الأسرية كضرورة ثقافية في تنمية المجتمع





ويمكن إجمال برامج ودروس التربية الأسرية كضرورة ثقافية في تنمية

المجتمع في النقاط التالية :

١- إن دروس التربية الأسرية من خلال التعليم الرسمي والغير رسمي ستجعل

الأفراد يكتسبون سماتهم الثقافية المختلفة حيث لا يوجد فرد ما مزودا بمثل

هذه الأنماط وإنما يكتسبها من عمليات التعلم التي تصاحب فترات النمو

المختلفة، ويستطيع الفرد نتيجة التعليم المتراكم أو الاكتساب الثقافي أن

يتعلم وأن يعلم الجيل الذي يليه، وبهذا فإن الإنسان وحده الذي يستطيع

إيجاد هذا التراكم الثقافي من خلال التراث والتجارب التي يمر بها من

خلال مراحل حياته ومن خلال السياج الثقافي من خلال تفريعاته العادات

والتقاليد والأعراف تحديد ما هو مرغوب وما هو غير مرغوب وما هو

صواب وما هو خطأ . وبناء عليه تتأصل العادات الأصلية وصلات

التراحم والخير والتكافل والتواصل ويشب المجتمع صامدا قويا ضد كل

حملات الغزو الثقافي الذي تحاول كل أجهزة المخابرات الأجنبية والدول

الاستعمارية لتنفيذها في الدول التي لها حضارات وجذور عريقة ولها من

العادات والأعراف والتقاليد الراسخة مما يجعلها شعوب تتباهى بتراثها

الثقافي، وبناء عليه فإن دروس التربية الأسرية عن طريق الأجهزة المعنية

تمثل مناعة اجتماعية ثقافية قوية ضد كل الميكروبات الاجتماعية

والثقافية والنفسية التي يريدون بها إصابة كيان المجتمع وتقويضه وإحباط

همة أبنائه وعزيمتهم وإصرارهم على النهوض بمجتمعهم وتحقيق تقدمه .

٢- يجدر أن تشجع التربية الأسرية الطفل على القراءة والاطلاع وتكوين

علاقة وطيدة بينه وبين الكتاب سواء قصة أو طرائف أو حكايات حسب

المرحلة العمرية وتأسيس تلك العلاقة مع المدرسة وترغيبه في الاشتراك في جماعة أصدقاء المكتبة وعمل البحوث والملخصات والاشتراك في الندوات والمحاضرات التي تقام من خلال تلك الجماعة ومساعدته في شراء الكتب وإهدائه بها في المناسبات إن كان مهتماً ومحباً للاطلاع حتى يكون مكتبة خاصة به، حيث أن اقتناء الكتب بالمنزل يدل دلالة كبيرة على الاهتمام بالقراءة وسيجعل الطفل يشب على وجود ميل نحو القراءة من جيل الكبار وهذا يساعد على تنمية روح المناقشة والحوار البناء في كثير من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك بين الأجيال مما يساعد على تقريب وجهات النظر المتباينة وتضييق الفجوة الفكرية والثقافية بين الأجيال المختلفة

٣- يجدر على برامج التربية الأسرية أن تشجع أفراد المجتمع داخل الأسرة وعلى صعيد المجتمع ككل من خلال مؤسساته الأهلية والحكومية والتصدي لمشكلة محو الأمية والتصدي لمشكلة التسرب الدراسي ومتابعة الأبناء وتشجيعهم على مواصلة تعليمهم وتذليل العقبات والأخذ بأيديهم في فترات الإحباط أو عدم الاكتراث بالمستقبل .

٤- أن دروس التربية الأسرية ستوضح كيفية تبني وتشجيع حالات الإبداع داخل الأسرة وعلى صعيد المجتمع ومن ثم تنمية مواهب الأبناء في الشعر والموسيقى والفنون والآداب المختلفة وقراءة ومشاهدة وسماع أعمالهم وعرضها على الجمعيات المعنية بتشجيع الحركة الثقافية والإبداعية الرسمية والأهلية، ومن حسن الطالع أن مصر باتت مهتمة إلى حد كبير بتشجيع الحركة الفكرية والثقافية والفنية لإبداعات الأطفال

والشباب من الجنسين من خلال المهرجانات واللقاءات المحلية والدولية، وتنشيط حركة قصور الثقافة ومراكز الإعلام في مختلف مدن وقرى جمهورية مصر العربية، كالمهرجان الصيفي للقراءة للجميع والأنشطة المتنوعة التي تتم من خلاله في المدارس و الأعمال المسرحية والفنية ومسابقات القصة والشعر والأعمال الموسيقية... إلخ، والجوائز الكثيرة التي رصدت لتشجيع تلك الإبداعات وهذا يعد إسهما حقيقيا لضرورة التقاء الدور الأسري والمدرسة في تشجيع مواهب الأبناء من مختلف المراحل التعليمية خصوصا وأن المدارس المفتوحة صيفا للأسرة جميعها وهذا يدل دلالة قاطعة على أن مصر بدأت تدرك أن الهوية الحقيقية بيننا وبين المجتمع المتقدم هوة ثقافية يجب أن نتلافها .

٥- يجب أن نتناول برامج التربية الأسرية التراث القافي في الأنماط الثقافية المختلفة حتى تتشكل هويتنا القومية في إطار العموميات الثقافية للمجتمع المصري ككل، مع تشجيع المحافظة على الخصوصيات الثقافية المحلية لأبناء المجتمعات المحلية البدوية والقروية والصعيدية المهم أن هناك وعاء ثقافي عام في مقابل الثقافة الغربية .

رابعا : التربية الأسرية كضرورة نفسية في تنمية المجتمع :



ويمكن إجمال دور التربية الأسرية من خلال البرامج المختلفة كضرورة نفسية في تنمية المجتمع في النواحي التالية :

١- التربية الأسرية من خلال الدروس الواعية عن النواحي الجنسية بدلا من الهروب من استفسارات الأطفال أو الأبناء في مراحل العمر المختلفة ولا يجد من يعطيه الإجابة الشافية في محيط الأسرة أو المدرسة ستتمى مدراك

الأطفال والعلماء بطبيعتهم الجنسية وحاجاتهم البيولوجية وطبيعة النظرة إلى الجنس الآخر والتصرفات المفروضة من الجنسين تجاه كل منهما الآخر، وهذا من شأنه أن يخلق اتجاهات سلوكية إيجابية وبما يحقق الإشباع العاطفي والنفسي وتحقيق التوازن الانفعالي وخلق شخصية متوازنة .

٢- برامج التربية الأسرية لها أهميتها في تفهم الحاجات الأولية والحاجات المكتسبة للطفل وكيفية التعامل معها وإشباعها بالأساليب المناسبة لكل مرحلة عمرية حتى لا يحدث خلل عضوي أو نفسي مثل تعريف الأمهات حديثي الإنجاب بطبيعة الرضاعة الطبيعية وأهميتها لنمو الطفل فسيولوجيا ونفسيا والوقاية من العديد من الأمراض، وكيفية التعامل مع الرضيع عندما يصرخ وكيفية تغيير ملابسه وكيفية التعامل معه من جانب أمه والمحيطين وأهمية ذلك كله في تكوين ذاته وشخصيته اللتين تعدان إنتاجا اجتماعيا يتكونان من تفاعل الإنسان مع البيئة المحيطة في مراحل العمر المختلفة، وبناء عليه فإن الخلفية الاجتماعية والنفسية للفرد في مراحل طفولته لها أهمية في تحديد أنماطه السلوكية وتفاعله الاجتماعي مع الآخرين وتحديد طبيعة علاقاته داخل وخارج الأسرة .

٣- برامج التربية الأسرية لها من الأهمية بمكان في تأصيل قيم الولاء والانتماء والارتباط بالأسرة ثم بالمجتمع ككل، وتنمية مشاعر التضحية والوفاء والثقة المتبادلة بين الأجيال المختلفة، ومثل هذه المشاعر النبيلة يتمرس عليها الأبناء في أحضان الأسرة الدافئة والمجتمع الأكثر دفئا، وبناء عليه فالأطفال والشباب أمانة يجب المحافظة عليها وصيانتها

وتحصينها من كافة الأنماط السلوكية السيئة للكبار او ممن يشكلون رموزا كاذبة لهذا المجتمع حتى لا يفقدوا الثقة وتتبدل مشاعر الولاء والانتماء بمشاعر الاستهتار والازدراء والاحتقار وتتبدل مشاعر الوفاء والتضحية بمشاعر السلبية واللامبالاة والإحباط .

٤- برامج التربية الأسرية من خلال مختلف الوسائط التربوية الرسمية وغير رسمية لها أهميتها في إبراز قيم القناعة والرضا عن النفس وعن الحياة والمجتمع، وإبراز معنى الحياة والإقبال عليها وتعميق مشاعر الطموح السوي والصمود والكفاح لكي يحقق الفرد ما يصبو إليه، مثل هذه المشاعر افتقدتها الكثير من شبابنا فباتت أنظاره لا تسلط إلا على السلبيات التي تضخمها وسائل الإعلام، في حين تغفل إبراز النماذج المشرفة والإيجابية والفعالة في المجتمع هذا من ناحية أو إحساس الشباب بأن الشرفاء والمخلصين من أبناء المجتمع لا يجدون فرصتهم مع الأفاكين والمتملقين وأعداء النجاح .

٥- إن دروس التربية الأسرية لها من الأهمية بمكان في نبذ مشاعر الصراع داخل الأسرة، وخلق المنافسة الشريفة بين الأبناء أو بين التلاميذ بما يحقق مزيد من النجاح والاستمرار فيه، وأن تبرز ضرورة البعد عن مشاعر الحقد والضغينة وتدبير المكائد، وهذا يحدث من خلال المساواة في العواطف والحنان والاهتمام بين الأبناء من الجنسين، وهذا يتطلب أن يكون المجتمع أكثر عدلا في الاهتمام بالأطفال والشباب من الجنسين وتبني نبوغهم في مختلف المجالات في الألعاب الرياضية المختلفة . الفنون، الآداب، الابتكارات العلمية . حتى تخلق شخصية قادرة على المبادرة، فعالة غير

محبطة وغير فاشلة، تحس بأهمية وجودها وتحس بتقدير الأسرة ومن ثم تقدير المجتمع .

٦- إن دروس التربية الأسرية ستمكن الفرد ومن ثم الأسرة من مواجهة الأمراض السيكوماتية التي تعد أمراضا جسدية ولكنها ترجع إلى عوامل نفسية تسببها مواقف انفعالية متباينة بين الغضب والحزن والخوف والقلق والشعور بالذنب مثل هذه الأحوال الانفعالية لها أضرارها الجسمية على الدورة الدموية والجهاز الهضمي، وبناء عليه من الأهمية بمكان تقبل انفعالات الفرد في مختلف مراحل العمرية المختلفة ومساعدته على التعبير عن مشاعره بتلقائية وبصراحة وبما يحقق له الرضا عن ذاته وتحقيق التكامل في شخصيته .

٧- إن التربية الأسرية لها أهميتها في تأصيل الطموح لدى الفرد في مختلف المراحل العمرية في ضوء الفروق الفردية وفي ضوء مقومات الشخصية وفي ضوء القدوة والمثل الأعلى، وبناء عليه يشب الطفل ولديه هدف يسعى إلى تحقيقه ونموذج يحتذى به، ونلمس الآن كيف أن كثير من الأطفال والشباب ليس لديهم طموح ولا يجدون قدوة أو مثل أعلى ونحن الآن في عالم ثورة المعلومات والتقنيات الفضائية التي تصل إلى مختلف بقاع العالم .

٨- إن برامج التربية الأسرية الشفهية والسمعية والبصرية... إلخ، من الأهمية بمكان في تعميق المشاعر النبيلة وتأصيلها بين الجنسين بدءا من العلاقة بين الابن والابنة وعدم التفرقة في المعاملة وتنمية العواطف والمشاعر النبيلة والتفرقة بين مشاعر الصداقة والزمالة والعلاقات العاطفية وأن تكون

هناك لغة حوار وتفاهم حول هذه المشاعر لعدم الخلط بينهما وحدث ما لا يحمد عقباه .

٩- إن برامج التربية الأسرية ستجعلنا أكثر قدرة على التعامل مع العضو المنحرف في الأسرة وكيفية تقويم سلوكه وإعادته عضوا صالحا للأسرة والمجتمع بدلا من معاملته بقسوة وجفاء وتعرضه لمشاعر النبذ والاحتقار، ولقد أثبتت التجربة أن التخلص من مشكلات الإدمان بتفهم أعضاء الأسرة ومشاركتهم بإيجابية في علاج أبنائهم المدمنين واحتضانهم والصبر عليهم ومعاملتهم كمرضى وليسوا مجرمين .

١٠- إن برامج التربية الأسرية الواعية ستجعل الطفل يبعد عن عمليات التقليد الأعمى والمحاكاة الغير واعية بل ستتمى لدى الطفل القدرة على الفهم والاستيعاب وتنمية دوافع الإنجاز والابتكار .

١١- إن دروس التربية الأسرية وبرامجها ستجعل الأسرة بمختلف أجيالها تفهم وتعي فترة البلوغ والمراهقة وطبيعة انفعالاتهم في تلك المرحلة وحبهم لتحقيق ذواتهم، الاعتزاز بأرائهم إلى الحد الذي قد يبدون المعارضة من حيث لا معارضة أو الاختلاف حتى يثبتوا أهمية دورهم وهنا يجب أن ينتبه الأم والأب عن طريق البرامج بأن تلك المرحلة لها خصوصياتها في التعامل حتى يمر المراهق أو المراهقة هذه المرحلة بسلام .

خامسا : التربية الأسرية كضرورة سياسية لتنمية المجتمع



تتم أهداف التربية الأسرية كضرورة سياسية في تنمية المجتمع في النقاط التالية

:

١- تنمية القدرة لدى الفرد في مراحل العمر المختلفة على اتخاذ القرار المناسب وفق الموقف ومتطلباته .

٢- تنمية مشاعر الانتماء والولاء والوفاء للوطن من خلال أداء الخدمة العسكرية للدفاع عن حدود الوطن والتفاني في خدمة المجتمع .

٣- تنمية الرغبة في المشاركة السياسية من خلال حق الانتخاب لدى الجنسين في سن الانتخاب لأداء كل فرد له القدرة في المجتمع بدافع حق المواطنة.

٤- تدريب الفرد في مراحل العمر المختلفة على آداب الحوار والقدرة على الاستماع والاستيعاب للرأي الآخر والتدريب على ممارسة حرية الرأي والقدرة على تحمل المسؤولية.

٥- تهيئة المرأة لممارسة حقوقها الاجتماعية والسياسية داخل الأسرة وعلى صعيد المجتمع ككل، وحققها الكامل في الترشيح للانتخابات المحلية ومجلس الشعب والشورى وأداء دورها كعضو فعال في المجتمع .

٦- ترغيب الفرد في مختلف المراحل العمرية في الاشتراك في جمعيات الخطابة والصحافة المدرسية وجماعة الإذاعة وجمعيات المحافظة على البيئة، والاتحادات الطلابية ثم النقابات المهنية... إلخ، لتأصيل الممارسة السياسية وحرية التعبير عن الرأي وتقبل النقد والحوار السليم، ويمكن هنا التتويه إلى أهمية برامج مثل البرلمان الصغير واللقاءات والحوارات السياسية . ويمكن الإشارة إلى أهمية أنشطة المناظرات والندوات والمحاضرات التي يقيمها أخصائي المكتبات والصحافة المدرسية والأخصائي الاجتماعي بالمدارس في المراحل التعليمية المختلفة، فمثل هذه الأساليب تمكنا من ثقل خبرة الفرد في

مختلف المراحل العمرية وتكوين شخصية محورية لها رؤى في قضايا مجتمعنا ومن ثم رؤى في القضايا المطروحة على الصعيد الدولي.

٧- المساعدة في ترسيخ قيم الديمقراطية وحرية التعبير عن الرأي وضمان كافة حقوق الممارسة السياسية بحرية داخل وخارج الأسرة دون التعرض لأي أذى وأن يدرك المواطن ماله وما عليه وبأهمية دوره داخل الأسرة وعلى صعيد المجتمع، وبناء عليه تشبع دروس التربية الأسرية شخصية الفرد وبالتالي القضاء على مشاعر الخوف والقلق والهروب من الواقع.

سادسا : التربية الأسرية كضرورة أمنية في تنمية المجتمع



وتكمن أهداف التربية الأسرية الرسمية والغير رسمية كضرورة أمنية في تنمية المجتمع في النقاط التالية:

١- تبصير الأفراد من مختلف الطبقات العمرية بأن الخروج عن قواعد السلوك الجمعي التي يرسمها المجتمع لأفراده أو التي يحترمها المجتمع بعد انحراف أو جريمة .

وبناء عليه تحدد أنماط السلوك العادي والسلوك الإجرامي وفقا للقيم الاجتماعية التي يراها والتي تختلف من نمط مجتمعي إلى آخر، وبناء عليه تختلف عليه مراتب العقاب حسب نوع السلوك المجرم أو المنحرف ما بين الازدراء أو الاحتقار أو حتى السجن .

٢- تبرز أهمية التربية الأسرية من خلال مختلف الوسائط التربوية في ظل ثورة الاتصالات وأفلام العنف والإدمان والاعتصاب والقتل وحوادث السرقة بالإكراه المروعة في إبراز أن هذه الأنماط السلوكية المنحرفة لا تقرها عاداتنا وتقاليدينا وأعرافنا المصرية الأصيلة وتمثل خروجاً على ناموس

المجتمع، وبناء عليه تبعد عن المحاكاة والتقليد من جانب الأطفال والشباب والشغب بما هو غير مألوف تمثيا مع القاعدة النفسية الممنوع مرغوب، ولذلك تساعد تلك الدروس من خلال البرامج الإعلامية المختلفة مثل برنامج المواجهة وزيادة مساحة تدخل المتخصصين في العلوم الإنسانية في مناقشة المنحرفين والمجرمين حتى تجلي الحقائق حول الجريمة وكيفية مواجهتها .

٣- تدريب الأطفال منذ الصغر على السلوك المنبوذ كالاعتداء على حقوق على الإخوة الذي يمثل اعتداء على المجتمع في مرحلة تالية نبذ مشاعر العنف والتعامل بقسوة بين أفراد الأسرة حتى لا يصبح السلوك العنيف نمط سائد داخل الأسرة ثم تجاه أفراد المجتمع، عدم الاعتداء على حقوق باقي أفراد الأسرة وممتلكاتهم لأن هذا يمثل بادرة لممارسة هذا السلوك في المجتمع .

٤- التدريب والتبصير من خلال الوسائط التربوية المختلفة بالسلوك المنبوذ كالاعتداء على زجاج المواصلات العامة . تقطيع إسفنج الكراسي أو كسر خشب الكراسي، تكسير الكراسي والمناضد بالمدرسة أو الكتابة على الحوائط مثل هذه الأنماط السلوكية قد تشكل ما هو أبعد من السلوك المنبوذ إلى سلوك إجرامي قد يصل بالطفل أو الشاب إلى العقاب المادي والحبس .

٥- إن دروس التربية الأسرية ضرورية في تأصيل قيم الشهادة و الشهامة حيث إن التعاليم الدينية الإسلامية تحث على عدم كتمان الشهادة وتم تحديد قواعدها وأسسها لما لها من أثر بالغ الأهمية في استقرار العلاقات وتوازنها

بين أبناء البشر وأن كتمان الشهادة وعدم الإدلاء بها عند طلب الشهادة من شأنها أن تهدر الحقوق واستقرار المجتمع ولذلك يعاقب عليها القانون المصري، وهنا يجدر تدريب الطفل منذ الصغر على قول الحق والصدق وأن يمثل الكبار له القدوة والمثل الأعلى في ذلك .

٦- المساعدة في تأصيل العلاقة بين رجل القانون والشرطة والمواطن بغية إعادة التواصل والتفاعل بين رجل الأمن والمواطن العادي بناء على الاحترام المتبادل وإعادة الثقة للمواطن العادي واحترام كيانه وشخصيته خصوصا وأن مقولة الشرطة الشهيرة "الشرطة في خدمة الشعب" وهذا يأتي داخل الأسرة وعلى صعيد المجتمع من خلال البرامج المختلفة ومشاهد مساعدة رجل المرور للمسئور أو الطفل، في عبور الطريق في تسهيل حركة المرور، في منع الجريمة قبل حدوثها في الشارع وإعادة الانضباط، بعض مشاهد الدور الشعبي في مواجهة ومطاردة السارق في بعض الأحيان . فمواجهة الجريمة ليست مسئولية رجل الشرطة فقط وإنما المواطن أيضا، إبراز وترسيخ ضرورة التعامل باحترام وأدمية مع المواطن وإظهار النماذج المشرفة من رجال الشرطة الذين يتواصلون بإيجابية وإنسانية مع المواطن البسيط، هنا يشب الصغار مع الصور والنماذج الإيجابية الأمنية ويحسون أن النماذج السيئة قليلة على العكس مما هو سائد وبناء عليها يعاد الانضباط الشعبي والرسمي للشارع المصري .

٧- أن دروس التربية الأسرية ضرورية من خلال الإعلام الأمني وتبصير الأسرة بكيفية حماية ممتلكاتها وماذا يتم عند السفر لمدة طويلة وتأمين الشقة ومحتوياتها .

كيفية التعامل مع السارق، كيفية التعامل مع المرتشي، كيفية الإبلاغ عن الجرائم، وكيفية تفادي حوادث العنف في الشارع، كيفية التعامل في أقسام الشرطة، والجوازات والمطارات حتى لا يقع المواطن فريسة سهلة للنصب والاحتيال... إلخ . وهذا يأتي بزيادة المساق الإعلامية الأمنية من خلال البرامج والمشاهد التمثيلية والندوات والمحاضرات حتى يتواصل الضبط الاجتماعي الغير رسمي مع الرسمي وتتأصل قيم الأمن والأمان والطمأنينة في المجتمع .

سابعاً: دور الاسرة تجاه الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة



وعن دور المجتمع في مساعدة ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة فيمكن القول ان الجهات التي تهتم برعاية ذوي الاحتياجات الخاصة في الوطن العربي محدودة العد على الرغم من أن كل جهد أو مال ينفق على مثل هذه الفئة يعد استثماراً هائلاً، وعائده أكبر بكثير من الإنفاق في مجالات أخرى، ولا نظن أن نترك الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بدون رعاية يمكن أن يكون هو الحل الأمثل لمشكلة هؤلاء الأطفال، بل يمكن أن يكون بمثابة إهدار لطاقة الأطفال، أو بمعنى آخر فإن تركهم هكذا بدون سوف يجعلهم طاقة عاطلة وغير منتجة، وهو الأمر الذي سينتج عنه بالضرورة أنهم سوف يكونون عالة على غيرهم، على حين أن رعايتهم تجعل منهم طاقة منتجة لا يعولون أنفسهم فحسب بل ويقدمون إنتاجاً له أهميته الى غيرهم من أبناء المجتمع رعاية .

التوجهات التربوية لأسرة ذوي الاحتياجات الخاصة تجاه ابنائهم



هناك بعض التوجهات التربوية التي ينبغي لأسرة ذوي الاحتياجات الخاصة الأخذ بها لكي تفهم سلوكيات طفلها وتقومه، وتعمل على الوفاء بمتطلباته التربوية والنفسية والجسمية والاجتماعية، خاصة وأن لفئة ذوي الاحتياجات

الخاصة خصائصها وظروفها وصراعاتها النفسية والتي إذا أهملت تحولت هذه الفئة الى وجهات انحرافية قد تعوق تقدم المجتمع، وفيما يلي نعرض لبعض التوجهات التربوية الأسرية:

١- تهيئة الجو الأسري السوي يساعد على النمو النفسي السوي ويحقق الصحة النفسية للطفل، وهذا يتوقف على خلو الأسرة من الاضطرابات النفسية والاجتماعية والاقتصادية، فالعلاقات الأسرية بين الطفل ووالديه وبينه وبين أخوته وبين الوالدين أنفسهم.

٢- الأسرة في سنوات حياته الأولى تؤثر تأثيراً بالغاً في نموه النفسي، فالأسرة السعيدة تعتبر بيئة نفسية سليمة وصالحة للنمو النفسي والجسمي والعقلي والاجتماعي للطفل، أما الأسرة المضطربة ودائمة التعرض للمشكلات لا تستطيع أن توفر لأبنائها الجو النفسي الملائم تجنب سياسة عدم الثبات أو الالتصاق.

فالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة شأنهم شأن الأطفال الطبيعيين يستجيبون لأي مؤثر كالمدح والتشجيع تجنب المواقف التي ثبت بالتجربة أنها تثير غضب الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة وانفعالاته تجنب اختلاف وجهات النظر بين الوالدين في معاملة الطفل ولا سيما حين يكون الاختلاف كبيراً حيث يتجه أحدهم الى الحماية الزائدة والآخر نحو الضغط على الطفل بالطلبات العنيفة، وهنا يظل الطفل في حالة دائمة من عدم النضج في جميع الجوانب .

٣- تجنب طرق العنف والعقاب والخشونة في معاملة الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة، ومحاولة ضبط السلوك المضطرب للوالدين تجاه طفلهم ذوي

الاحتياجات الخاصة وهو السلوك الناتج عن إحساسهم بالذنب أو النقص تجاهه .

٤- تدريب الوالدين على طرق تعديل السلوك الذاتي وبالتالي سيتعلمون كيف يعدلون من الأساليب التي يتفاعلون من خلالها أطفالها ومن ثم يمكن إحداث تغييرات ذات دلالة واضحة في بعض أشكال السلوك لدى أبنائهم ذوي الاحتياجات الخاصة.

٥- الرعاية الصحية والاجتماعية والبدنية إن مسئولية الأسرة والمجتمع تجاه المعاق تتمثل في الأنشطة والفعاليات والخدمات التالية : تقبل ظروف الإعاقة والبعد عن الخجل الاجتماعي ومساعدة الأسرة لطفلها المعاق في الاستفادة من كافة الخدمات التي تقدم للمعاقين من قبل المؤسسات والهيئات المعنية بالأمر مساعدة الأسرة لطفلها المعاق في الدمج بالمجتمع .

٦- توفير الأجهزة المعنية وصيانتها والمحافظة عليها - نشر الوعي بين الأسر عن الإعاقة والمعاقين عن طريق الندوات الإرشادية - الاهتمام بالمراكز الرياضية والثقافية والاجتماعية للمعاقين.

٧- تشجيع المؤسسات الخاصة على توظيف المعاقين بها وتزويدهم بالمدرسين المتخصصين في مجال تأهيل وتوظيف المعاقين - مشاركة المعاق في كافة الفعاليات والأنشطة والمناسبات التي تنظمها المؤسسات والهيئات داخل المجتمع . التعاون مع المؤسسات والمنظمات والهيئات العالمية التي ترعى شؤون المعاقين.

دور الأسرة والمجتمع والمدرسة تجاه الطفل :



تشجيعه على هواياته وتحقيق رغباته، والافتخار بأعماله . تقبل الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة، بتوفير الرعاية والتأهيل وإعادة التعليم للطفل ذوي الاحتياجات الخاصة .

١- تعويض الطفل المعاق بالحنان والحب الرعاية مع الاهتمام بكل أموره . تلك المشكلة بواقعية .

٢- الرعاية والاهتمام حتى لا يشعر الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة بأنه منبوذ.

٣- إتاحة الفرصة أما الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة في المشاركة الاجتماعية مع الأصدقاء خارج الأسرة .

٤- العمل على توجيهه وإرشاده، وتوفير الرعاية الطبية والمستمرة والاكتشاف المبكر لأي مضاعفات.

٥- توفير الكوادر البشرية ذات الخبرة في العمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة.

طرق التربية الأسرية لذوي الاحتياجات الخاصة :



وتختص هذه الطريقة بالميزات التالية: عدم دراسة الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة " كحالة " منفصلة عن بقية أفراد أسرته، وتطبيق البرامج العلاجية التربوية في محيط خاص، ثم داخل الأسرة بإشراف ومساعدة أحد المرين المختصين، إشراك مختلف أفراد الأسرة بصفة تدريجية في برامج التأهيل أو التعليم أما مراحل تطبيق هذه الطريقة فهي :

➤ مرحلة التشخيص الأسرى، وفيها يتم تحديد نوعية الإعاقة ودرجتها وتشخيص المشاكل التي يعيشها مختلف أفراد الأسرة مثل درجة تقبل ذوي الاحتياجات

الخاصة، نوعية العلاقات بين كل أفراد الأسرة، قدراتهم وحاجاتهم الخاصة، درجة اندماجهم في الحي أو المجمع السكاني.

➤ مرحلة التدخل المكثف خارج الأسرة وتنقسم الى :

أ- الملاحظة المنظمة، وتتميز هذه المرحلة بتدريب مجموعة ضيقة من ثلاثة أو خمسة أولياء بمساعدة مربى مختص على أساليب الملاحظة المنظمة والموضوعية وذلك بعرض أشرطة فيديو ومناقشتها جماعياً، ثم تأتي حصص الملاحظة الفردية لسلوكيات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من طرف كل ولى على حده - ومن خلال تسجيل هذه الحصص ومناقشتها يتدرب الولي على ملاحظة سلوكه الشخصي وسلوك طفله في نشاط تربوي معين أو حصة .

ب- تبادل الأمور بين الأولياء، حيث يقوم كل ولي بتطبيق نشاط تربوي أو ترفيهي مع طفل ولي آخر، ثم تتم مناقشة هذه الأنشطة المسجلة في جهاز فيديو بصفة جماعية، والهدف.

الأساسي هو إشعار أولياء الأمور بأهمية انعكاس الانفعالات والأفكار المسبقة على مردود العمل التربوي .

ج- رصد أبرز المشاكل السلوكية وتشخيصها، وذلك بهدف تدريب أولياء الأمور على ملاحظة ورصد المؤشرات السلوكية التي تؤدي بالطفل الى بعض الاضطرابات السلوكية مثل : متى يحجم الطفل عن مواصلة العمل ؟ متى يتشتت انتباهه ؟ ما الحالات التي ينفعل فيها الطفل ؟ ولماذا ؟ ما عناصر المحيط المؤثرة في الاضطرابات السلوكية ؟ مرحلة العلاج داخل الأسرة حيث يقوم المربي بزيارات منتظمة إلى أسر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

وتحليل المشاكل الأساسية التي يتعرض لها مختلف أفراد الأسرة في معاملاتهم وتصرفاتهم مع الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة، ثم يتفق على خطة عمل داخل الأسرة، ويتعهد كل أفرادها للقيام بأنشطة أو مهام معينة بصفة تدريجية ومنظمة، ثم يقل عدد زيارات المربي داخل الأسرة، ويقتصر دوره على الإشراف والتصميم بصفة دورية .

اسئلة علي الفصل الرابع



السؤال الاول: تكلم عن دور الاسرة في بناء المجتمع من الناحية الاجتماعية والأخلاقية والاقتصادية؟

السؤال الثاني: تناول باختصار دور الاسرة في رعاية الأبناء ذوى الاحتياجات الخاصة؟

المراجع العربية والأجنبية

أولاً: المراجع العربية

٨- إجلال إسماعيل حلمي (١٩٩٩): العنف الأسري، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

١- أسماء فتحي السيد علي: دور الاسرة في ظل تحديات العصر الرقمي، مجلة كلية التربية، مجلد ٣٠، والعدد ٤، جامعة المنوفية، كلية التربية، ٢٠١٥م، ص ٤٦٣ - ٤٩٢.

٢- امام مصطفى سيد، محمود محمد امام: نموذج متعدد الابعاد للعمل مع اسر التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، ورقة عمل مقدمة الي منتدي حقوق الطفل، المؤتمر العربي الثامن بعنوان " الإعاقة الذهنية بين الرعاية والتجنب" في الفترة من ١٢٥-١٦ ديسمبر ٢٠٠٤ جامعة أسيوط.

٩- اميمة منير عبد الحميد (٢٠٠٥): العنف المدرسي بين الأسرة والمدرسة والمجتمع، دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة.

١٠- توفيق حسنين إبراهيم (١٩٩٠): ظاهرة العنف السياسي في النظم العربية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

٣- رونالد كوراروسو وكولين اورورك: تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة" كتاب لكل المعلمين"، ترجمة احمد الشامي، الجزء الثاني، القاهرة: مركز الاهرام للترجمة والنشر، ٢٠٠٣م، ص ١٤٩-١٧٦.

١١- سيسي احاندو (٢٠١٨): تفعيل الدور التكاملي بين الأسرة والمدرسة للحد من ظاهرة التنمر لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة الجامعة، أكاديمية القاسمي، فلسطين، مجلد (٢١)، العدد (١)، ص ١-٣٤.

- ١٢- طه عبد العظيم حسين (٢٠١٠): استراتيجيات وبرامج المشاغبة في التعليم، الإسكندرية، دار الوفاء لنديا الطباعة، ط ١.
- ٨- فاطمة محمد البردويلي عطاالله: ورقة عمل ضمن فعاليات مؤتمر أكاديمية المعلمين بعنوان "دور الأسرة والمدرسة في الوقاية من أخطار التنمر المدرسي"، أكاديمية المعلمين بمحافظة قنا، قنا، ٢٠١٨م.
- ٩- محرم فؤاد عبد الحاكم (٢٠١٦): المناخ المدرسي وعلاقته بالتنمر المدرسي لدي عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية (الحكومية - الخاصة)، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، جامعة حلوان - كلية التربية، مجلد (٢٢)، العدد (٣)، ص ص ٦٦٥-٧٠٨.
- ٤- محمد خليل الرفاعي: دور الاعلام في العصر الرقمي في تشكيل قيم الاسرة العربي "دراسة تحليلية"، مجلد ٢٧، العدد الأول والثاني، مجلة جامعة دمشق، دمشق، ٢٠١١م.
- ٥- محمد يسري إبراهيم: التربية الاسرية وتنمية المجتمع، سلسلة الاسرة التربوية، الجزء الثالث، الإسكندرية، ١٩٩٧، ص ص ١١٧-١٤٣.
- ٦- مركز الدراسات الاستراتيجية: دور مؤسسات التعليم في اختراق الحاجز الرقمي، سلسلة إصدارات نحو مجتمع المعرفة، الإصدار الثامن والعشرون، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية، ٢٠١٠م.
- ٧- مركز نون للتأليف والترجمة: التربية الاسرية، جمعية المعارف الإسلامية، الطبعة الاولى، بيروت، ٢٠١٣م، ص ص ١-٢٨٥.
- ١٠- وفاء محمد عبد الجواد، ورمضان عاشور حسين (٢٠١٥): المناخ الأسري وعلاقته بالتنمر المدرسي لدي عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة

الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، القاهرة، المجلد (٣)، العدد (٤٢)، ص
ص ٤٣-١.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- 1- Banks, Ron; (1997): "Bullying in school", ERIS (ED407154).
- 2- Maieno, Christophe, Ninot, Gregory, Bilard, Jean, Albernhe, Thierry, (2002): "outcome of specialized schooling on self esteem in adolescents with severe learning disabilities and behavior disorders" European Review of Applied Psychology, Vol. (52), pp.103-118.
- 3- Rozenblatt, Shahal, (2002): "The relationship of self esteem and narcissism to aggressive behavior" D.I.L.Vol. 63 (4-B), p.2072.
- 4- Crump, (1993): "know the tendencies of secondary schools about the use of violence", United Stat.
- 5- Flannery, Raymond B. JR.(1997): "Violence In American: Coping With Drugs. Distressed Families, Inadequate Schooling And Acts of Hate", Continuum , New York.

